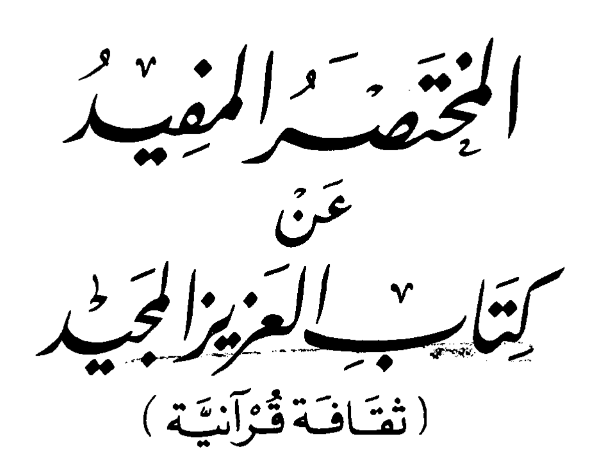


المختصر المفيد عن كتاب العزيز المجيد

(ثقافة قرآنية)

جمع وترتيب

سعاد بنت إسماعيل

دار ابن حزم

الطَّبعَةُ الأُولَى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

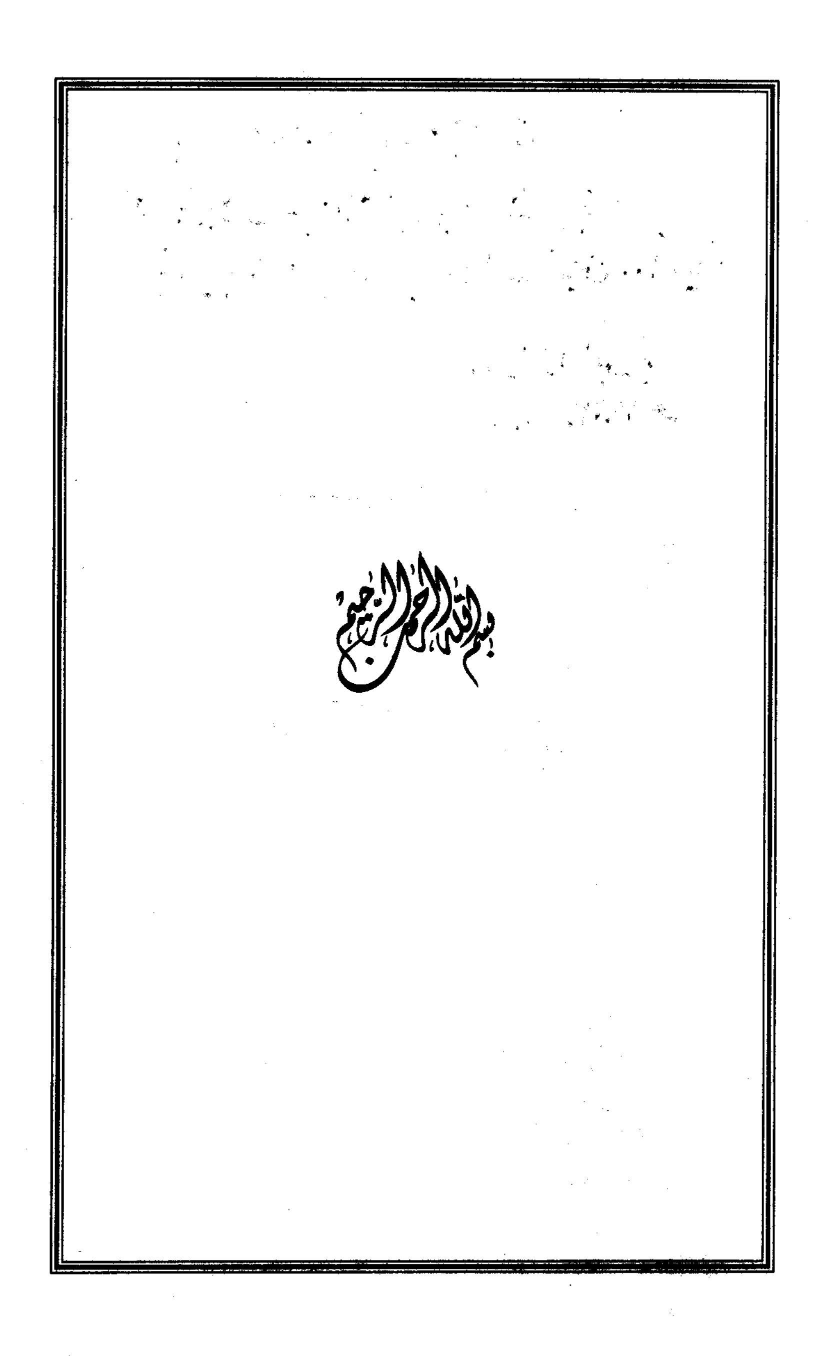
الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

إهداء من المؤلفة
لمكتبة المسجد النبوي الشريف
نفع الله تعالى به المسلمين .. آمين

المدينة النبوية
٥/٦/١٤٢٣هـ

المختصر المفيد
عن
كتاب العزيز المجيد
(ثقافة قرآنية)


بسم الله الرحمن الرحيم

مناجاة

اللهمَّ إنِّي عبدُكَ ابنُ عبدِكَ ابنُ أمَتِكَ، ناصِيَتي بيدِكَ، ماضٍ فيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فيَّ قضاؤكَ، أسألُكَ اللهمَّ بكُلِّ اسمٍ هُو لكَ، سمَّيتَ بهِ نفسَكَ، أو علَّمْتَهُ أحداً من خلقِكَ، أو أنزَلْتَهُ في كِتابكَ، أو استأثرتَ به في علمِ الغيبِ عندكَ: أنْ تجعلَ القُرآنَ العظيمَ ربيعَ قلبي، ونُورَ صدري، وجَلاءَ حُزني، وذَهابَ هَمِّي.



الإهداء

إلى من أهدي جهدي المتواضع هذا؟

أهديه..

إلى من عانت وعانت أيام وأيام

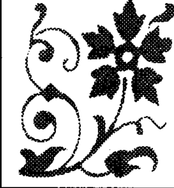
إلى من ذرفت الدموع وسهرت ونحن نيام

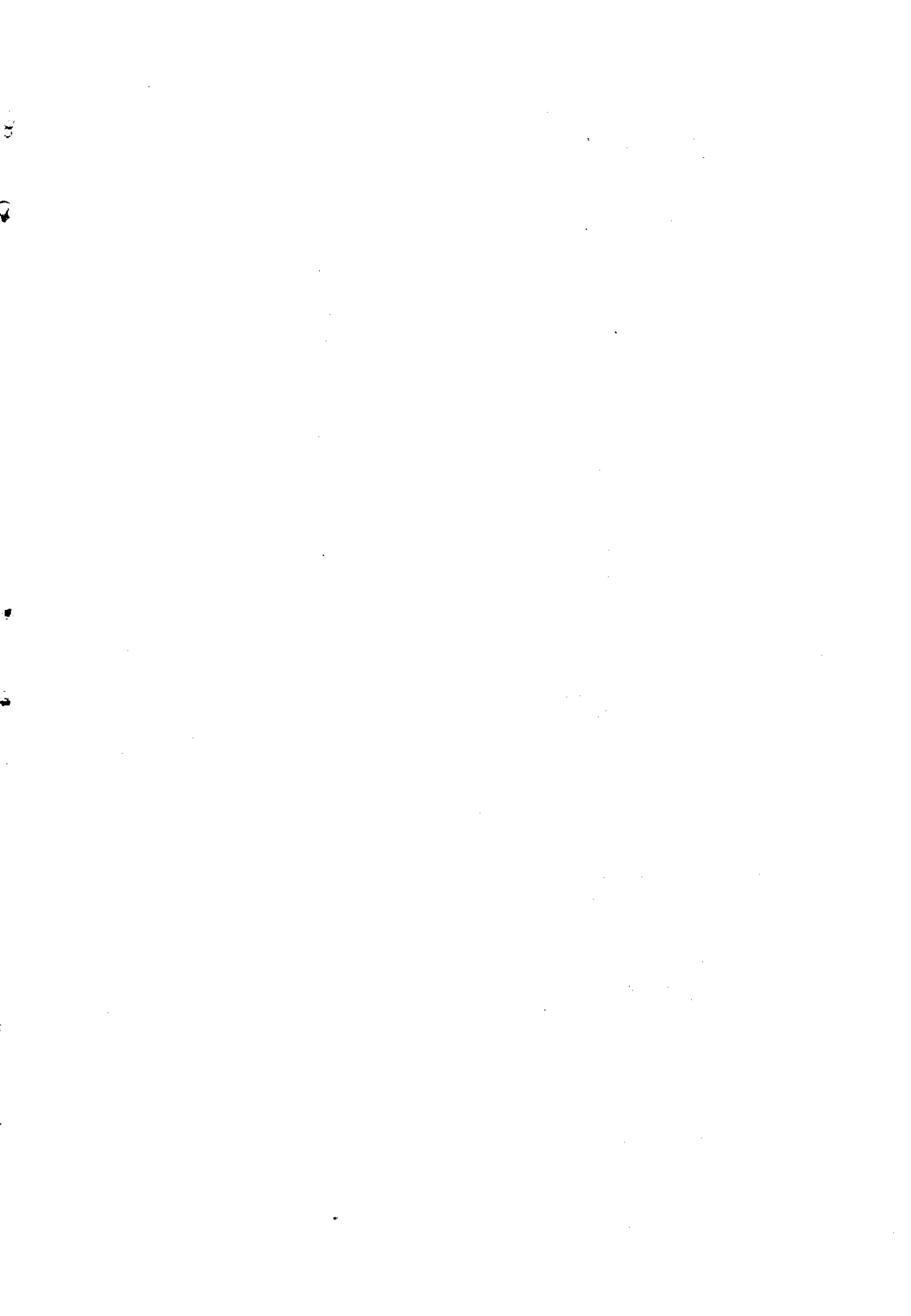
إلى من جهدت وبذلت وصبرت كي لا نضام

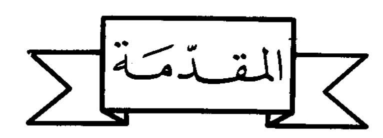
إلى التي كفلت في ريعان شبابها ستة أيتام

إلى الحبيبة الكريمة بنت الكرام

إلى.......... **أمي**







المقدّمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه ودعا بدعوته واهتدى بهداه.

وبعد...

إن القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخاً في الإعجاز، أنزله الله تعالى على رسولنا محمد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فالقرآن رسالة الله إلى الإنسانية كافة، وقد تواترت النصوص الدالة على ذلك في الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨]. فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته ـ وهم عرب خلص ـ فيفهمونه بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألوا رسول الله ﷺ عنها.

وحرص الصحابة رضي الله عنهم على تلقي القرآن الكريم من رسول الله ﷺ وحفظه وفهمه، وكان ذلك شرفاً

لهم، وحرصوا كذلك على العمل به والوقوف عند أحكامه. ولم يأذن لهم الرسول ﷺ في كتابة شيء عنه سوى القرآن خشية أن يلتبس القرآن بغيره.

روى مسلم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**».

فهذه الرسالة المتواضعة (المختصر المفيد عن كتاب العزيز المجيد) أضعها بين أيديكم، حيث أني ذكرت بين طياتها ثقافةً قرآنية موجزة ومختصرة، وقد تم توزيعها على بعض مدارس وزارة التربية، ومدير عام منطقة حولي التعليمية، والموجه الفني العام للتربية الإسلامية وتوجيه التربية الإسلامية بمنطقة حولي التعليمية، على ثلاثة أجزاء هي: (أول الغيث، أوسط الخير، مسك الختام).

وهي بصورتها الجديدة هذه مزيدة ومنقحة، والشكر والعرفان موصولاً لفضيلة الشيخ/ بدر البدر حفظه الله تعالى لمراجعته هذه الرسالة..

وإني لأرجو من الله مخلصة أن تعم الفائدة كل من يقرأها وأسأل الله تعالى توفيقه ومعونته، وأحمده تعالى الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

تعريف القرآن الكريم

«**قرأ**» تأتي بمعنى الجمع والضم، **والقراءة**: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، والقرآن في الأصل كالقراءة: مصدر قرأ قراءة وقرآناً. قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ [القيامة: ١٧، ١٨].

وقد خصّ القرآن بالكتاب المنزَل على محمد ﷺ فصار له كالعلم الشخصي. ويطلق بالاشتراك اللفظي على مجموع القرآن، وعلى كل آية من آياته، فإذا سمعت من يتلو آية من القرآن صحّ أن تقول أنه يقرأ القرآن: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

وذكر بعض العلماء أن تسمية هذا الكتاب قرآناً من بين كتب الله لكونه جامعاً لثمرة كتبه، بل لجمعه ثمرة جميع العلوم، كما أشار تعالى إلى ذلك بقوله: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ [النحل: ٨٩].

ويذكر العلماء تعريفاً له يقرب معناه ويميزه عن غيره، فيعرفونه بأنه: **كلام الله، المنزل على محمد ﷺ المتعبد بتلاوته.** (**فالكلام**) جنس في التعريف، يشمل كل كلام، وإضافته إلى (**الله**) يخرج كلام غيره من الإنس والجن والملائكة. و(**المنزل**) يخرج كلام الله الذي استأثر به سبحانه ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾ [الكهف: ١٠٩]. وتقييد «المنزل» بكونه (**على محمد ﷺ**) يُخرج ما أُنزل على الأنبياء قبله كالتوراة والإنجيل وغيرهما. و(**المتعبد بتلاوته**) يخرج قراءات الآحاد، والأحاديث القدسية لأن التعبد بتلاوته معناه الأمر بقراءته في الصلاة وغيرها على وجه العبادة، وليست قراءة الآحاد والأحاديث القدسية كذلك.



أسماء القرآن وأوصافه

لقد سمى الله تعالى كتابه العزيز بأسماء كثيرة منها:

(القرآن) قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

(الكتاب) قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ [الأنبياء: ١٠].

(الفرقان) قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾﴾ [الفرقان: ١].

(الذكر) قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [الحجر: ٩].

(التنزيل) قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾﴾ [الشعراء: ١٩٢].

وقد غلب من أسمائه: **القرآن والكتاب**.

ووصف الله تعالى القرآن بأوصاف كثيرة كذلك منها:

(نور) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾﴾ [النساء: ١٧٤].

(هدى) و(شفاء) و(رحمة) و(موعظة) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [يونس: ٥٧].

(مبارك) قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [الأنعام: ٩٢].

(مبين) قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة: ١٥].

(بشرى) قال تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٧].

(عزيز) قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾﴾ [فصلت: ٤١].

(مجيد) قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾﴾ [البروج: ٢١].

(بشير) و(نذير) قال تعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [فصلت: ٣، ٤].



أوجه إعجاز القرآن

* إن لكتاب الله تعالى أوجهاً كثيرةً في الإعجاز فمنها على سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ النظم البديع المخالف لكل نظم معهود في لسان العرب.

٢ ـ الأسلوب العجيب المخالف لجميع الأساليب العربيـة.

٣ ـ الجزالة التي لا يمكن لمخلوق أن يأتي بمثلها.

٤ ـ التشريع الدقيق الكامل الذي يفي بحاجات البشر.

٥ ـ الإخبار عن المغيبات الماضية والمستقبلة التي لا تُعرف إلا بالوحي.

٦ ـ الوفاء بكل ما أخبر عنه القرآن من وعدٍ ووعيدٍ.

٧ ـ عجز المخلوقين عن أن يأتوا بمثله.

٨ ـ كونه محفوظاً من الزيادة والنقصان ومن التبديل والتغيير.

٩ ـ تيسيره للحفظ.

١٠ ـ تأثيره في قلوب الأتباع والأعداء حتى قال قائلهم [هو الوليد بن المغيرة المخزومي]: «والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أسفله لمغدق، وإن أعلاه لمثمر، وإنه ليعلو وما يُعلى عليه، وما تقوّله بشر».

١١ ـ كونه لا يمله قارؤه ولا سامعه على كثرة الترديد بخلاف سائر الكلام.



من آداب قارئ القرآن

لتلاوة القرآن آداب ينبغي مراعاتها لتكون القراءة مقبولة مثاباً عليها، منها:

١ ـ أن يخلص لله في قراءته بأن يقصد بها رضى الله وثوابه.

٢ ـ أن يتطهر من الحدثين الأكبر والأصغر.

٣ ـ أن يستاك فيطيب فمه لأنه طريق القرآن.

٤ ـ الأفضل أن يستقبل القبلة عند قراءته لأنها أشرف الجهات.

٥ ـ أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

٦ ـ أن يقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ①﴾ إذا بدأ من أول السورة ـ عدا سورة التوبة.

٧ ـ أن يرتل القرآن فيقرؤه على تؤدة وتمهُّل لأن المقصود بالقراءة التدبر ولا يحصل التدبر مع السرعة.

٨ ـ أن يستعمل فيه ذهنه وفهمه حتى يعقل ما يُخاطب به.

٩ ـ أن يصون يديه حال قراءته عن العبث، وعينيه عن تفريق نظرهما من غير حاجة.

١٠ ـ أن يسأل الله عند آية الرحمة ويتعوّذ عند آية العذاب ويسبح عند آية التسبيح ويسجد إذا مرّ بسجدة.

١١ ـ أن يؤدي لكل حرف حقه من الأداء حتى يبرز الكلام باللفظ تماماً، فإن له بكل حرف عشر حسنات.

١٢ ـ أن يلازم الخشوع والسكينة والوقار عند تلاوته.

١٣ ـ أن يقرأ القرآن على قواعد التجويد ما أمكن ذلك.

١٤ ـ عدم قطع القراءة بكلام لا فائدة فيه.

١٥ ـ أن يتعاهد القرآن بالمواظبة على قراءته وعدم تعريضه للنسيان.

١٦ ـ أن يحسّن صوته بالقرآن ما استطاع.

١٧ ـ أن يحترم المصحف فلا يضعه في الأرض ولا يضع فوقه شيئاً ولا يرمي به لصاحبه إذا أراد أن يناوله إياه.

١٨ ـ أن يمتثل لما فيه من أوامر وطاعات وأن يبتعد عما حذر منه من نقائص ومنهيات.



آداب كتابة المصحف

يستحب تحسين كتابة المصحف وتبيينها، وإيضاحها، وتحقيق الخط دون مشقة، ويكره تعليقه، وكتابته في الشيء الصغير، كما تكره كتابته على الحيطان والجدران، وعلى السقوف أشد كراهة لأنه يوطأ من فوق السقف. وتحرم قراءته بغير لسان العرب.

ونقط المصحف وشكله مستحب، لأنه صيانة له من اللحن والتحريف. وعن ابن عباس أنه كره أخذ الأجرة على كتابة المصحف، كما كره ابن عمر وابن مسعود بيع المصاحف وشراءها، وعن سعيد بن جبير أنه سئل عن بيع المصاحف، فقال: لا بأس، إنما يأخذون أجور أيديهم، وعن ابن الحنفية قال: لا بأس، إنما تبيع الورق.

ويستحب جعله على كرسي، ويحرم توسده لأن في ذلك إذلالاً وامتهاناً له، وكذا مدّ الرجلين إليه. وإذا احتيج إلى تعطيل بعض أوراق المصحف لبلاء ونحوه، فلا يجوز وضعها في شق أو غيره لأنه قد يسقط ويوطأ،

ولا يجوز تمزيقها لما فيه من تقطيع الحروف وتفرقة الكلم، وفي ذلك إزراء بالمكتوب، ويجوز غسلها بالماء، ولا بأس إن أحرقها بالنار، وفي بعض كتب المذهب الحنفي أن المصحف إذا بلي لا يحرق، بل يحفر له في الأرض ويدفن. ويحرم مسّ المصحف للمحدث سواء كان الحدث أصغر أم أكبر، لقوله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ (٧٩)﴾ [الواقعة: ٧٩].



القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم

القاعدة الأولى:

الإخلاص:

يجب إخلاص النية وإصلاح القصد وجعل حفظ القرآن والعناية به من أجل الله سبحانه وتعالى والفوز بجنته وحصول مرضاته، قال تعالى: ﴿فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ [الزمر: ٢، ٣] فلا أجر ولا ثواب لمن قرأ القرآن وحفظه رياء وسمعة.

القاعدة الثانية:

تصحيح النطق والقراءة:

أول خطوة في طريق الحفظ بعد الإخلاص هي وجوب تصحيح النطق بالقرآن ولا يكون ذلك إلا بالسماع من قارىء مجيد أو حافظ متقن، والقرآن لا يؤخذ إلا

بالتلقي فقد أخذه الرسول ﷺ وهو أفصح العرب لساناً من جبريل شفاهاً.

وكذلك علمه الرسول ﷺ لأصحابه شفاهاً. فالواجب أخذ القرآن مشافهة من قارىء مجيد وتصحيح القراءة أولاً بأول وعدم الاعتماد على النفس في قراءة القرآن.

القاعدة الثالثة:

تحديد نسبة الحفظ كل يوم:

يجب على مريد حفظ القرآن أن يحدد ما يستطيع حفظه كأن يحفظ في اليوم عدداً من الآيات أو صفحة أو صفحتين من المصحف أو ثمن جزء وهكذا. فيبدأ بالتكرار والترداد مع التغني وذلك ليتبع السنة أولاً ولتثبيت الحفظ ثانياً لأن التغني بإيقاع محبب إلى السمع يساعد على الحفظ، ويعود اللسان على نغمة معينة فتتعرف بذلك على الخطأ بسرعة عندما يختل وزن القراءة والنغمة المعتادة للآية، هذا إلى جانب أن التغني بالقرآن أمر مطلوب لا يجوز مخالفته لقول الرسول ﷺ: **«من لم يتغن بالقرآن فليس منا»** [رواه البخاري].

القاعدة الرابعة:

لا تجاوز مقررك اليومي حتى تجيد حفظه تماماً:

لا ينبغي لمن أراد أن يحفظ القرآن أن ينتقل إلى

مقرر جديد في الحفظ إلا إذا أتم حفظ المقرر القديم وذلك ليثبت ما حفظه تماماً في الذهن، ولا شك أن مما يعين على حفظ المقرر أن يجعله شغله الشاغل طيلة ساعات النهار والليل، وذلك بقراءته في الصلاة السرية، وإن كان إماماً ففي الجهرية، وكذلك في النوافل، وكذلك في أوقات انتظار الصلوات وفي ختام الصلاة وبهذه الطريقة يسهل الحفظ. وإن جاء ما يشغل في هذا اليوم فعلى باغي الحفظ ألا يأخذ مقرراً جديداً بل عليه أن يستمر يومه الثاني مع مقرره القديم حتى يتم حفظه تماماً.

القاعدة الخامسة:

حافظ على رسم واحد لمصحف حفظك:

مما يعين على الحفظ أن يجعل باغي الحفظ لنفسه مصحفاً خاصاً لا يغيره مطلقاً، وذلك لأن الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع، ولأن صور الآيات ومواضعها في المصحف تثبت في الذهن مع كثرة القراءة والنظر في المصحف، فالواجب أن يحافظ باغي الحفظ على رسم واحد للآيات لا يغيره.

القاعدة السادسة:

الفهم طريق الحفظ:

من أعظم ما يعين على الحفظ فهم الآيات المحفوظة

ومعرفة وجه ارتباط بعضها ببعض، ولذلك يجب على باغي الحفظ أن يقرأ تفسيراً للآيات التي يريد حفظها وأن يعلم وجه ارتباط بعضها ببعض، وأن يكون حاضر الذهن عند القراءة وذلك ليسهل عليه استذكار الآيات، ومع ذلك فيجب أيضاً عدم الاعتماد في الحفظ على الفهم وحده للآيات بل يجب أن يكون الترديد للآيات هو الأساس، وذلك حتى ينطلق اللسان بالقراءة، أما من اعتمد على الفهم وحده فإنه ينسى كثيراً.

القاعدة السابعة:

لا تجاوز سورة حتى تربط أولها بآخرها:

بعد إتمام سورة ما من سور القرآن ينبغي لمبتغي الحفظ ألا ينتقل إلى سورة أخرى إلا بعد إتمام حفظها تماماً، وربط أولها بآخرها وأن يجري لسانه بها بسهولة ويسر ودون إعنات فكر وكد في تذكر الآيات، ومتابعة القراءة، بل يجب أن يكون الحفظ كالماء، كما يقرأ القارىء منا فاتحة الكتاب دون عناء واستحضار وذلك من كثرة تردادها وقراءتها.

القاعدة الثامنة:

التسميع الدائم:

يجب على مبتغي الحفظ ألا يعتمد على حفظه بمفرده

بل يجب أن يعرض حفظه دائماً على آخر أو متابع في المصحف، وحبذا لو كان هذا مع حافظ متقن، وذلك حتى ينبه الحافظُ مريد الحفظ لما يحتمل أن يكون قد نسيه من القراءة أو ردده دون وعي.

القاعدة التاسعة:

المتابعة الدائمة:

يختلف القرآن في الحفظ عن أي محفوظ آخر من الشعر أو النثر، وذلك لأن القرآن سريع التفلت من الذهن بل قال الرسول ﷺ: **«والذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها»** [متفق عليه].

فلا يكاد حافظ القرآن أن يتركه قليلاً حتى يتفلت منه وينساه سريعاً ولذلك فلا بد من المتابعة الدائمة والسهر الدائم على المحفوظ من القرآن وفي ذلك يقول الرسول ﷺ: **«تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الإبل في عقلها»** [رواه البخاري ومسلم]، ومعنى تفصياً تفلتاً.

القاعدة العاشرة:

العناية بالمتشابهات:

القرآن متشابه في معانيه وألفاظه وآياته قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ

﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الزمر: ٢٣].

وإذا كان القرآن فيه نحوٌ من ستة آلاف آية ونيف، فإن هناك نحواً من ألفي آية فيها تشابه بوجه ما قد يصل أحياناً حد التطابق أو الاختلاف في حرف واحد أو كلمة واحدة أو اثنتين أو أكثر. لذلك على قارىء القرآن المجيد أن يُعنىٰ عناية خاصة بالمتشابهات من الآيات ونعني بهذا المتشابه تكون إجادة الحفظ.

القاعدة الحادية عشرة:

اغتنم سني الحفظ الذهبية:

الموفق حتماً من اغتنم سنوات الحفظ الذهبية وهي من سن الخامسة إلى الثالثة والعشرين تقريباً. فالإنسان في هذا السن تكون حافظته جيدة جداً بل هي سنوات الحفظ الذهبية، فدون الخامسة يكون الإنسان دون ذلك، وبعد الثالثة والعشرين تقريباً يبدأ مستوى الحفظ بالهبوط ويبدأ متسوى الفهم والاستيعاب في الارتفاع. والحفظ في هذه السن يكون سريعاً جداً والنسيان يكون بطيئاً جداً بعكس ما وراء ذلك حيث يحفظ الإنسان ببطء وصعوبة وينسى بسرعة كبيرة. فعلينا أن نغتنم سنوات الحفظ الذهبية وإن لم يكن في أنفسنا ففي أبنائنا وبناتنا.

هجر القرآن

هجر القرآن أنواع:

* هجر قراءته.
* هجر سماعه والإيمان به.
* هجر تدبره.
* هجر العمل به.
* هجر تحكيمه.
* هجر الاستشفاء به من أمراض القلوب والأبدان.

فمن لم يقرأ القرآن فقد هجره، ومن قرأه ولم يفهم معناه فقد هجره، ومن قرأه وفهم معناه ولم يعمل به فقد هجره. كل هذا داخل في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾﴾ [الفرقان: ٣٠].



القرآن والحديث القدسي

الحديث القدسي: هو ما يضيفه النبي ﷺ إلى الله تعالى، أي أن النبي ﷺ يرويه على أنه من كلام الله، فالرسول ﷺ راو لكلام الله بلفظ من عنده، وإذا رواه أحد عن رسول الله ﷺ مسنداً إلى الله عز وجل، فيقول: «قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل» أو يقول: «قال رسول الله ﷺ: **قال الله تعالى** ـ أو: **يقول الله تعالى**».

مثال الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل: «يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار. . .» [أخرجه البخاري].

مثال الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. . .**»
[أخرجه البخاري ومسلم].

أهم الفرُق بين القرآن والحديث القدسي:

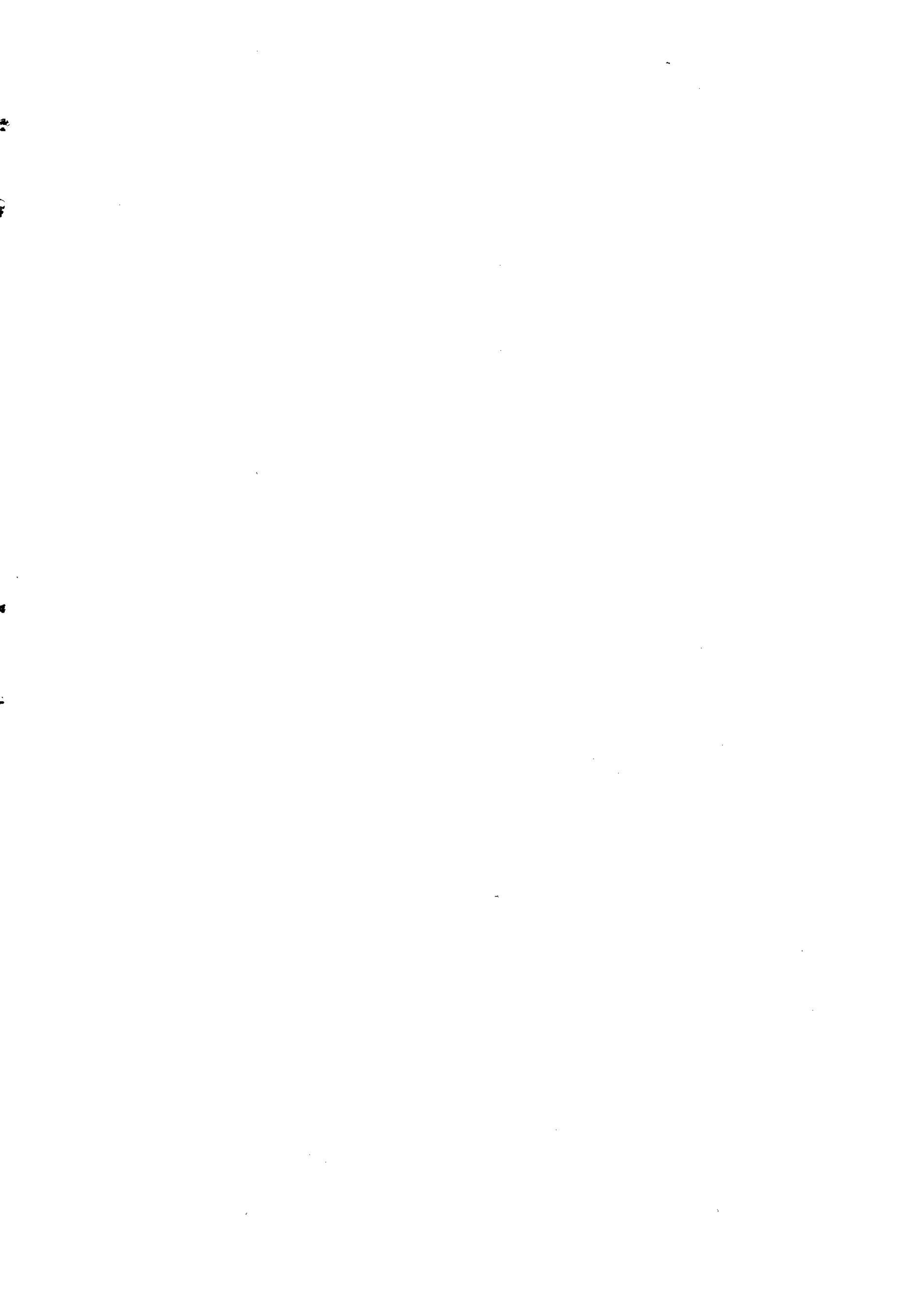
١ ـ أن القرآن الكريم كلام الله أوحى به إلى رسول الله ﷺ بلفظه، وتحدّى به العرب، فعجزوا عن أن يأتوا بمثله. **والحديث القدسي** لم يقع به التحدي والإعجاز.

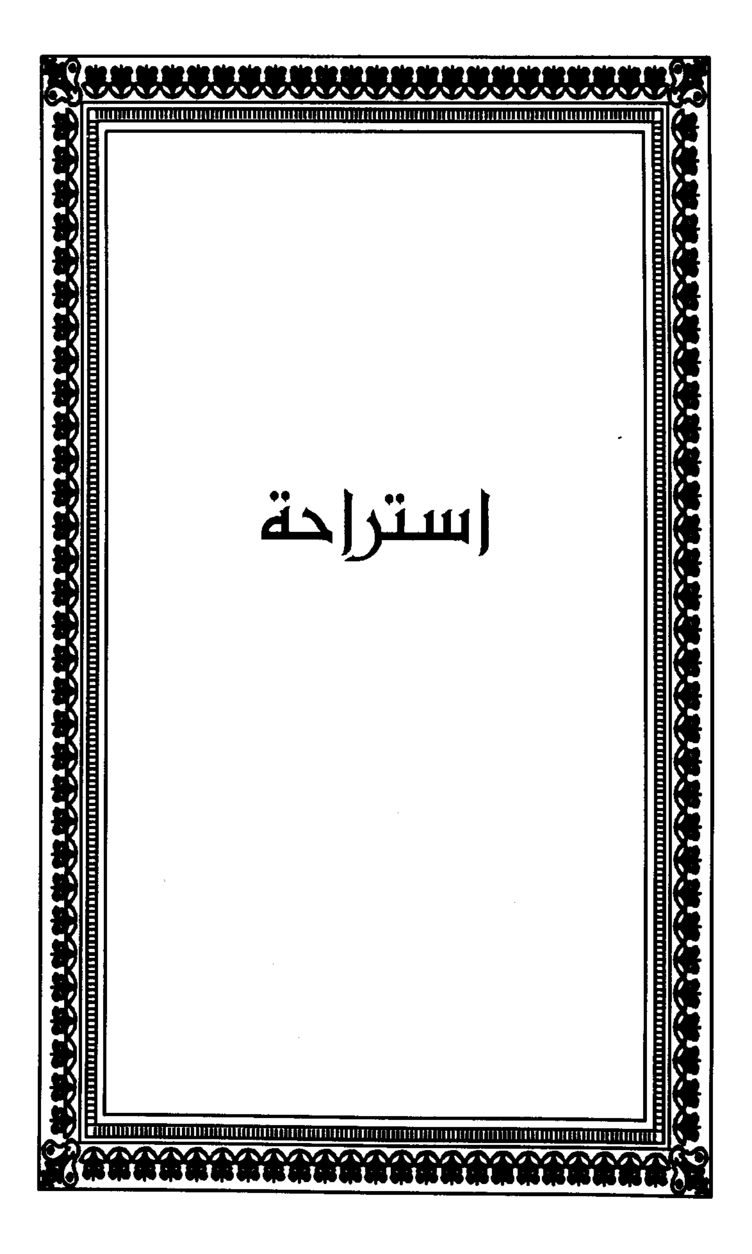
٢ ـ **القرآن الكريم** لا ينسب إلّا إلى الله تعالى، فيقال: قال الله تعالى. **والحديث القدسي** قد يروى مضافاً إلى الله.

٣ ـ **القرآن الكريم** جميعه منقول بالتواتر، فهو قطعي الثبوت. **والأحاديث القدسية** أكثرها أخبار آحاد وقد يكون الحديث القدسي صحيحاً، وحسناً، وضعيفاً.

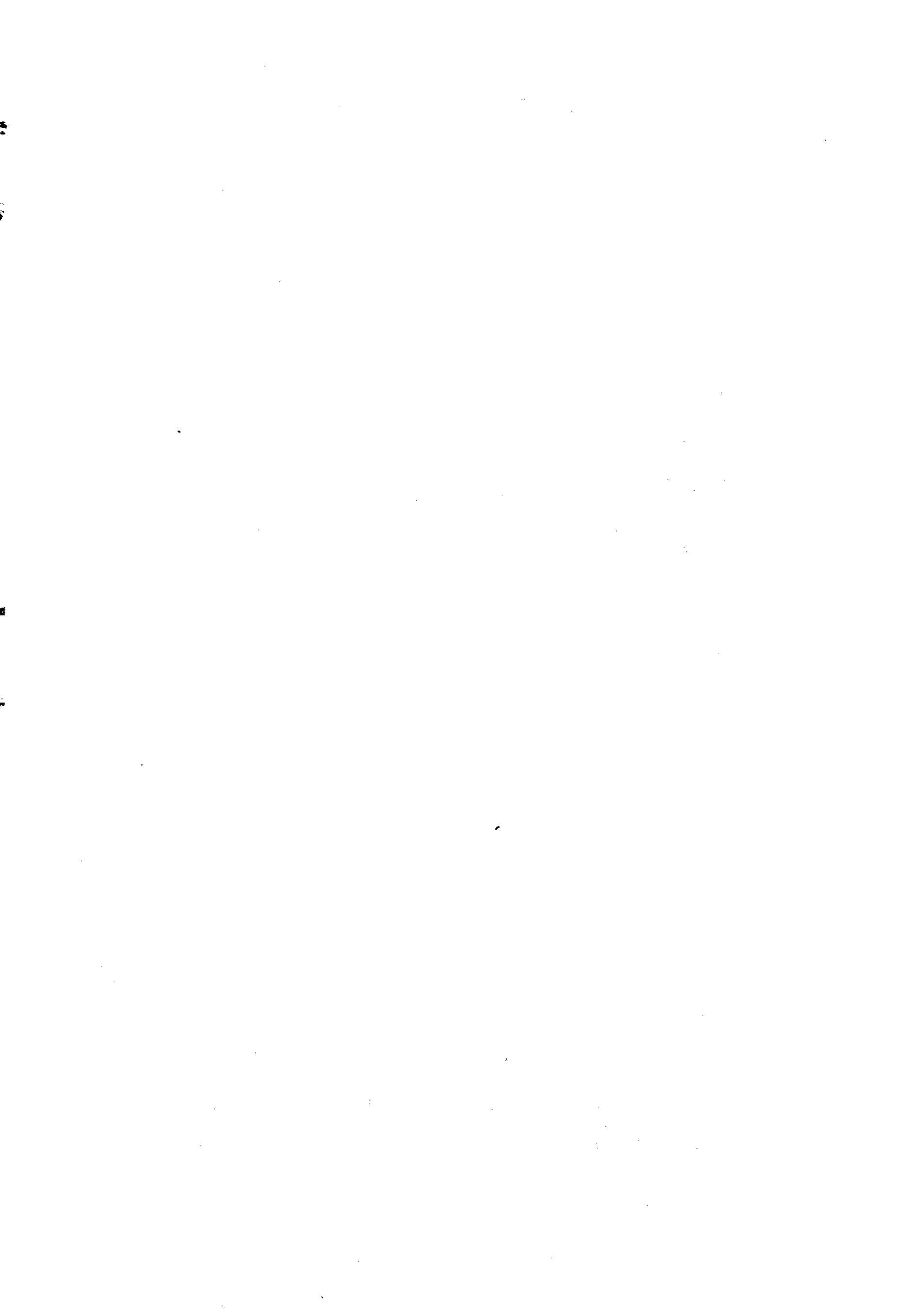
٤ ـ **القرآن الكريم** من عند الله تعالى لفظاً ومعنى، فهو وحي باللفظ والمعنى. **والحديث القدسي** معناه من عند الله، ولفظه من عند الرسول ﷺ على الصحيح فهو وحي بالمعنى دون اللفظ، ولذا تجوز روايته بالمعنى عند جمهور المحدثين.

٥ ـ **القرآن الكريم** متعبد بتلاوته، فهو الذي تتعين القراءة به في الصلاة، وقراءته عبادة يثيب الله عليها. **والحديث القدسي** لا يجزىء في الصلاة، ويثيب الله قراءته ثواباً عاماً.





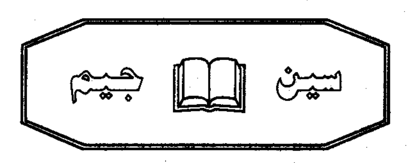
استراحة



فضل فاتحة الكتاب

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»**.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله تعالى: قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل»** قال رسول الله ﷺ: **«اقرؤوا، يقول العبد ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾ يقول الله: حمدني عبدي، يقول: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾﴾، يقول الله: أثنى عليّ عبدي، يقول العبد: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾، يقول الله: مجدني عبدي، يقول العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ يقول الله: هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، يقول العبد: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾ يقول الله: فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل»** [رواه مسلم في صحيحه وأبو داود واللفظ لأبو داود].



س: ما هي أطول آية في القرآن؟

ج: أطول آية في القرآن هي آية الدّين [البقرة: ٢٨٢].

س: ما هي السورة التي ورد لفظ الجلالة (الله) في كل آية من آياتها؟

ج: سورة المجادلة.

س: ما السورتان المسميتان بالزهراوين؟

ج: سورتا البقرة وآل عمران.

س: ما هي أعظم آية في القرآن وهي سيدة الآيات؟

ج: آية الكرسي وهي في [سورة البقرة: ٢٥٥].

س: سورتان في القرآن انتهت الأولى بكلمة بدأت بها الثانية؟

ج: سورتا القدر والفجر.

س: سورة في القرآن ذكرت فيها البسملة مرتين؟

ج: سورة النمل.

س: ما هي السورة التي بها سجدتان؟

ج: سورة الحج.

س: ما هي السورة التي نزل معها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين؟

ج: سورة الأنعام.



رجال في القرآن

زيد بن حارثة

هو زيد بن حارثة حِبّ رسول الله، أما مظهره وشكله، فكان كما وصفه الرُواة (قصيراً - أسمرَ شديد السُمرة - في أنفه فطس) بعد أن اختطف من والدته وهو طفل صغير بيع في سوق عكاظ للحكيم بن حزام الذي وهبه بعد أن اشتراه لعمته (خديجة) ووهبته بدورها لزوجها (رسول الله ﷺ) فتقبله مسروراً وأعتقه.

بعد أن اختار زيداً الرسول ﷺ أباً له، تبنّاه ﷺ وصار لا يُعرف في مكة إلا باسمه هذا (زيد بن محمد).

خطب له الرسول ﷺ زينب بنت جحش رضي الله عنها. تزوجت زينب زيداً طاعة لأمر الله ورسوله، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦] وإلزاماً بالمبدأ

الإسلامي الذي لا يتفاضل فيه الناس إلا بالتقوى.

ولكن حياة الزوجين لم تصفُ لهما، وكان الجفاء هو طابع ذلك الزواج الذي تم بأمر الله لإبطال عادة التبني وأحكامها الجاهلية. ولما شعر زيد بصعوبة التعايش مع زينب ذهب إلى رسول الله ﷺ شاكياً ويستأذنه في طلاقها، والرسول ﷺ يقول له: **«أمسك عليك زوجك واتقِ الله»** وهو يعلم تماماً أنه لا بد من الطلاق، وأن الله سيأمره بالتزوج بها بعده إبطالاً لبدعة التبني، إلا أن رسول الله ﷺ لم يكن يظهر هذا لزيد ولا لغيره، وكان بمقتضى الشريعة يخشى قول الناس ولا سيما المشركين: إن محمداً تزوج امرأة ابنه، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾﴾ [الأحزاب: ٣٧].



فضل سورة البقرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**» [رواه مسلم].

عن أبي مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه**» [متفق عليه].



معلومات

١ ـ ذُكر شهر رمضان في القرآن مرة واحدة.

٢ ـ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أول من جهر بالقرآن أمام قريش.

٣ ـ سورة البقرة هي سنام القرآن.

٤ ـ من حفظ أول عشر آيات من سورة الكهف عُصم من الدجال.

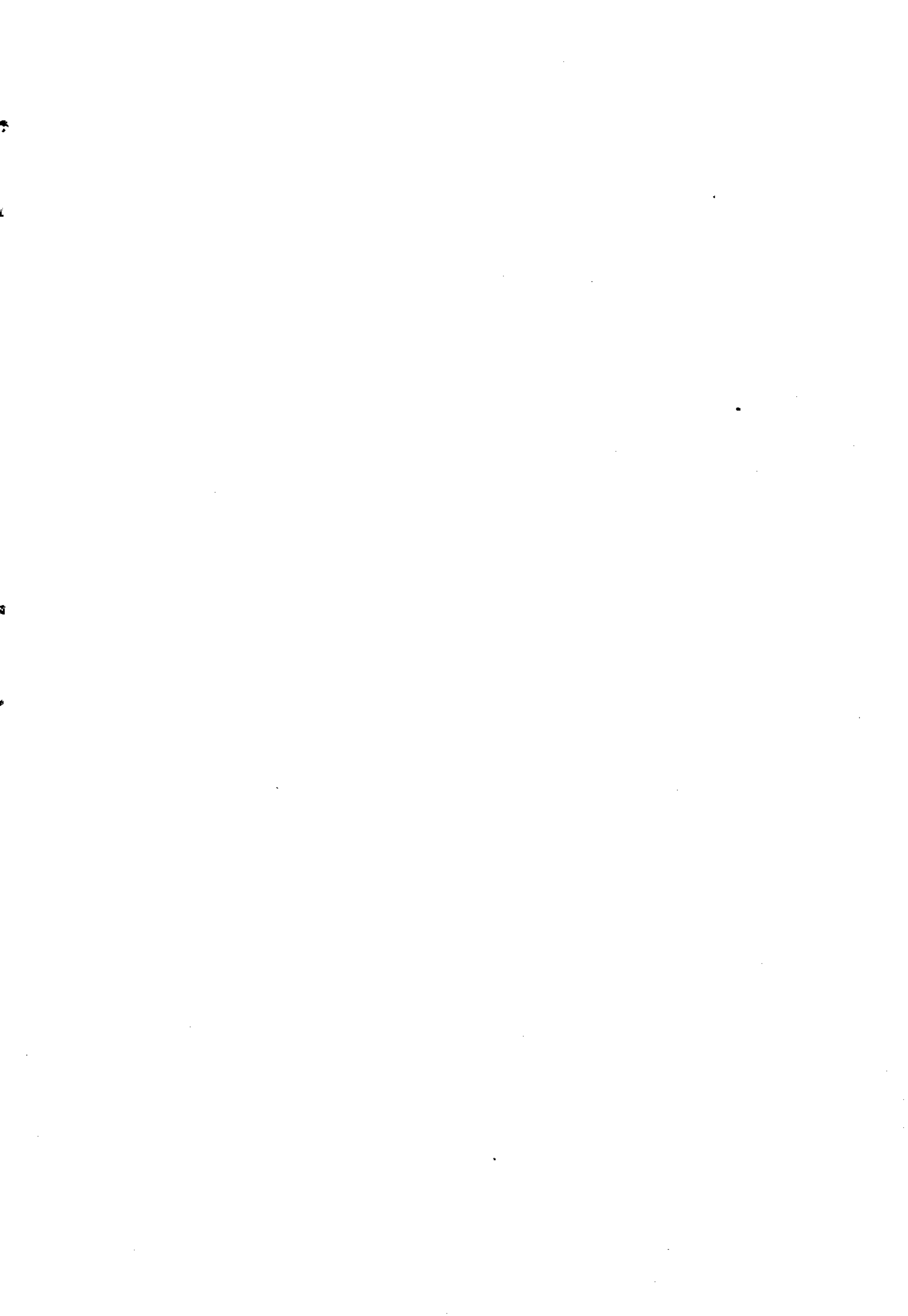
٥ ـ سورة المدثر نزلت بتمامها.

٦ ـ سورة الإخلاص والكافرون يطلق عليهما (المقشقشتان) أي تبرئان من النفاق.

٧ ـ ذكرت كلمة النار ١٢٦ مرة في القرآن، وكلمة الجنة ٦٦ مرة.

٨ ـ في القرآن ١٤ سجدة.





الألـوان في القرآن

اللون الأبيض والأسود:

قـال تـعـالـى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ **الأبيَضُ** مِنَ ٱلْخَيْطِ **الأسوَدِ** مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

اللون الأحمر:

قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ **وَحُمْرٌ** مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا﴾ [فاطر: ٢٧].

اللون الأخضر:

قـال تـعـالـى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ **الأخضَرِ** نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ [يس: ٨٠].

اللون الأصفر:

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ **صَفْرَاءُ** فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٩].

اللون الأزرق:

قـال تـعـالـى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ **زُرْقًا**﴾ [طه: ١٠٢].

من فضائل القرآن

من فضائل القرآن أنه يشفع يوم القيامة لمن قرأه وعمل به في الدنيا. قال ﷺ: **«اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»** [رواه مسلم].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا ربّ حله. فيلبس حلة الكرامة. ثم يقول: يا ربّ زده فيلبس حلة الكرامة. ثم يقول: يا ربّ ارض عنه فيرضى عنه فيقال له: اقرأ وارق فيزداد بكل آية حسنة»** [رواه الترمذي وقال: حديث حسن].

من يُجله الله تعالى؟!

عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ من إجلالِ اللّهِ إكرام ذِي الشيبةِ المسلم، وحاملِ القرآن، غيرِ الغالي فيه، ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المُقْسِطِ»** [رواه أبو داود ـ والحديث حسن].

والمراد بالغلو: تجاوز الحد، والجفاء: الترك، والمقسط: العدل.



القرآن في الشعر

وواظب على درس القرآن فإنه
يلين قلباً قاسياً مثل جلمد

❁ ❁ ❁

فلم يبقَ للراجي سلامة دينه
سوى عزلة فيها الجليس كتاب
كتاب حوى كل العلوم وكلما
حواه من العلم الشريف صواب
فإن رمت تاريخاً رأيت عجائبا
ترا آدماً إذ كان وهو تراب
ولاقيت هابيل قتيل شقيقه
يواريه لما أن أراه غراب
وتنظر نوحاً وهو في الفلك قد طغا
على الأرض من ماء السحاب عباب

وإن شئت كل الأنبياء وقومهم
وما قال كل منهم وأجابوا
وجنات عدن حورها ونعيمها
ونار بها المشركين عذاب
وإن ترد الوعظ الذي إن عقلته
فإن دموع العين عنه جواب
وفيه الدواء من كل داء فثق به
فوالله ما عنه ينوب كتاب
وما مطلب إلا وفيه دليله
وليس عليه للتذكي حجاب
وفيه هدىً للعالمين ورحمة
وفيه علوم جمة وثواب
وسل منه توفيقاً ولطفاً ورحمة
فتلك إلى حسن الختام مآب

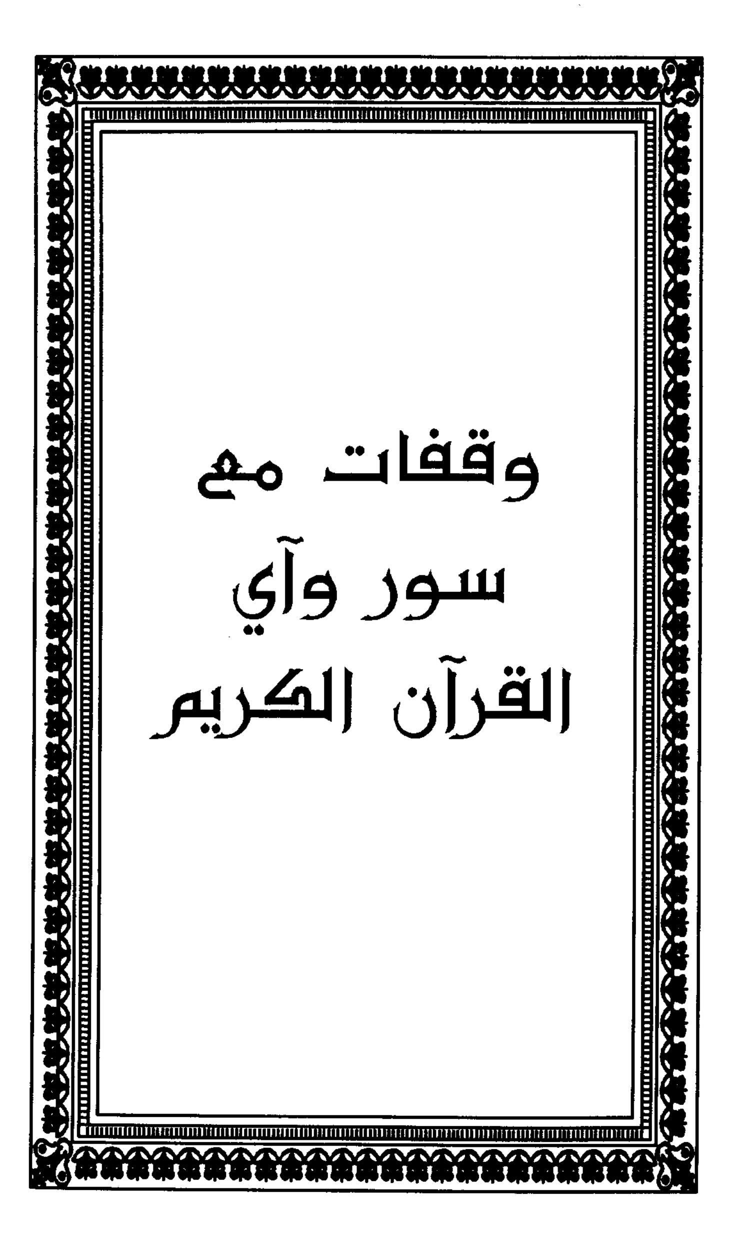
نقلاً عن فضائل القرآن الكريم، جمع عبدالله الجارالله ص ٥٢ ـ ٥٤ (بتصرف).

❁ ❁ ❁

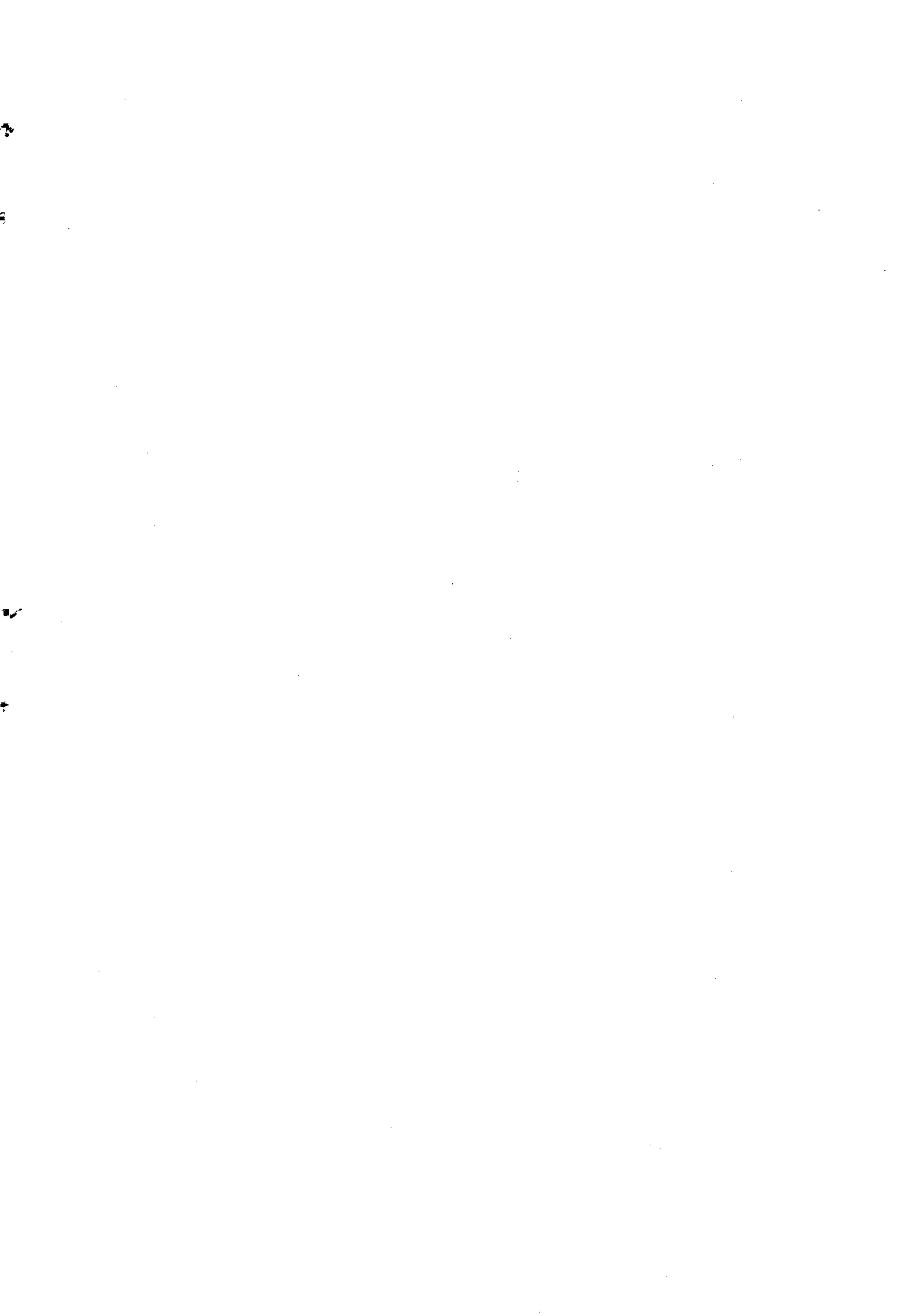
مناجاة

اللهم ذكّرنا من القرآن ما نسينا، وعلّمنا منه ما جهلنا، وارزقنا حقَّ تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يُرضيك عنّا، اللهم اجعلنا ممن يُحل حلاله ويُحرم حرامه ويعمل بمحكمه ويُؤمن بمتشابهه ويتلوه حقَّ تلاوته، اللهم اجعلنا ممن يُقيم حُدُودهُ ولا تجعلنا ممن يُقيم حُرُوفَهُ ويُضيعُ حُدُودهُ، اللهم أرحمنا بالقرآن واجعله لنا إماماً ونوراً ورحمةً، واجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصّتُك يا أرحم الرّاحمين.





وقفات مع
سور وآي
القرآن الكريم



عدد سوره وآياته وكلماته وحروفه

عدد سور القرآن الكريم مائة وأربع عشرة سورة بإجماع من يعتد به. وقيل أن عدد آي القرآن الكريم **٦٦١٦** آية، وجمع حروفه **٣٢٣٦٧١** حرفاً، وعدّ قوم كلمات القرآن **٧٧٩٣٤** كلمة تقريباً. وقيل غير ذلك، والله أعلم.

ويترتب على معرفة الآي وعدّها وفواصلها أحكام فقهية، فالإجماع انعقد على أن الصلاة لا تصح بنصف آية.



سور القرآن الكريم

السورة: إما من **(أسأرت)** أي أفضلت، أو من السؤر، وهو ما بقي من الشراب في الإناء، كأنها قطعة من القرآن الكريم. وقيل من **(سور)** المدينة، لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور، ومنه **(السوار)** لإحاطته بالساعد، وقيل لارتفاعها لأنها كلام الله تعالى، والسورة: المنزلة الرفيعة.

وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار الواردة، وقد يكون للسورة اسم واحد، وهو الأغلب، وقد يكون لها اسمان أو أكثر، **(كالفاتحة)**: لها نيف وعشرون اسماً، منها: فاتحة الكتاب، وأم الكتاب، وأم القرآن، والقرآن العظيم، والسبع المثاني... وغيرها. وذلك يدل على شرفها، فإن كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى. و**(براءة)** تسمى أيضاً التوبة، و**(الإسراء)** تسمى بنو إسرائيل.

وينبغي النظر في اختصاص كل سورة بما سميت به، كتسمية سورة (**البقرة**) بهذا الاسم لقرينة قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها. وسميت سورة (**النساء**) بهذا الاسم لما تردد فيها كثير من أحكام النساء، كما أن بعض السور حملت أسماء من ورد فيها من الأنبياء **كهود**، و**محمد**، و**إبراهيم**، و**يونس**.



أقسام القرآن الكريم

قُسِّمَ القرآنُ الكريم إلى أربعة أقسام، وجُعِلَ لكُلِّ قسمٍ منه اسمٌ، وهي:

١ ـ **السبع الطوال**: البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، ويونس.

٢ ـ **المئون**: ما وليها، سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها.

٣ ـ **المثاني**: ما ولي المئين لأنها ثنتها أي كانت بعدها.

٤ ـ **المفصل**: ما ولي المثاني من قصار السور، سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة.



فواصل الآي

الفاصلة: هي كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع، ولا تجوز تسميتها قوافي إجماعاً، لأن الله تعالى لما سلب عن القرآن اسم الشعر وجب سلب القافية عنه أيضاً لأنها منه وخاصة به.

يقول الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُۥٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾﴾ [يس: ٦٩].



المناسبات بين الآيات والسور

إن معرفة سبب النزول لها أثرها في فهم المعنى وتفسير الآية.

والمناسبة في اللغة: المقاربة، يقال: فلان يناسب فلاناً، أي: يقرب منه ويشاكله.

والمراد بالمناسبة هنا: وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة، أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة، أو بين السورة والسورة.

ولمعرفة المناسبة فائدتها في إدراك اتساق المعاني، وإعجاز القرآن البلاغي، وإحكام بيانه، وانتظام كلامه، وروعة أسلوبه ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١]. ومعرفة المناسبات والربط بين الآيات تعتمد على اجتهاد المفسر ومبلغ تذوقه لإعجاز القرآن وأسراره البلاغية وأوجه بيانه الفريد، فإذا كانت المناسبة دقيقة المعنى، منسجمة مع السياق، متفقة مع الأصول

اللغوية في علوم العربية، كانت مقبولة لطيفة. ولا يعني هذا أن يلتمس المفسر لكل آية مناسبة، فإن القرآن الكريم نزل منجماً حسب الوقائع والأحداث. وقد عُني بعض المفسرين ببيان المناسبة بين الجمل، أو بين الآيات، أو بين السور واستنبطوا وجوه ارتباط دقيقة. فالجملة قد تكون تأكيداً لما قبلها أو بياناً أو تفسيراً أو اعتراضاً تذييلياً.

وقد تكون المناسبة في مراعاة حال المخاطبين كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾ [الغاشية: ١٧ ـ ٢٠]. فجمع بين الإبل والسماء والجبال مراعاة لما جرى عليه الألف والعادة بالنسبة إلى المخاطبين في البادية، حيث يعتمدون في معايشهم على الإبل، فتنصرف عنايتهم إليها، ولا يتأتى لهم ذلك إلا بالماء الذي ينبت المرعى وترده الإبل، وهذا يكون بنزول المطر، وهو سبب تقلب وجوههم في السماء، ثم لا بد لهم من مأوى يتحصنون به ولا شيء أمنع كالجبال.

وقد تكون المناسبة بين السورة والسورة، كافتتاح سورة (الحديد) بالتسبيح ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾ فإنه مناسب لختام سورة (الواقعة) من الأمر به ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾﴾.



تعدد ما نزل في شخص واحد

قد يحدث لشخص واحد من الصحابة أكثر من واقعة، ويتنزل القرآن بشأن كل واقعة منها، فيتعدد ما نزل بشأنه بتعدد الوقائع، ومثاله: ما ورد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: نزلت فيّ أربع آيات من كتاب الله ـ تعالى ـ: كانت أمي حلفت ألا تأكل ولا تشرب حتى أفارق محمداً ﷺ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ﴾ [لقمان: ١٥].

والثانية: أني كنت أخذت سيفاً فأعجبني فقلت: يا رسول الله، هب لي هذا السيف، فنزلت: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ﴾ [الأنفال: ١].

والثالثة: أني مرضت فأتاني رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني أريد أن أقسم مالي، أفأوصي بالنصف؟ فقال: لا، فقلت: الثلث، فسكت،

فكان الثلث بعد جائزاً[1].

الرابعة: أني شربت الخمر مع قوم من الأنصار، فضرب رجل منهم أنفي بلحى جمل، فأتيت رسول الله ﷺ فأنزل الله ـ عز وجل ـ تحريم الخمر.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ومسلم في صحيحه، والسياق للبخاري.



(١) نزل في الوصية قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]. ولم يأتِ التصريح بنزول الآية في نص الحديث.

تعدد النزول مع وحدة السبب

قد يتعدد ما ينزل والسبب واحد، ولا عجب في ذلك، فقد ينزل في الواقعة الواحدة آيات عديدة في سور شتى.
ومثاله: ما أخرجه سعيد بن منصور، وعبدالرزاق، والترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، والحاكم، وصححه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

وأخرج أحمد، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني، وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ فلم يرعني منه ذات يوم إلا نداؤه على المنبر وهو يقول: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وأخرج الحاكم عن أم سلمة رضي الله عنها أيضاً أنها

قالت: تغزو الرجال ولا تغزو النساء، وإنما لنا نصف الميراث؟ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ﴾ [النساء: ٣٢]. فهذه الآيات الثلاث نزلت على سبب واحد.



أول ما نزل وآخر ما نزل

أول ما نزل:

أصح الأقوال أن أول ما نزل هو قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ [العلق: ١ ـ ٥].

آخر ما نزل:

١ ـ **قيل**: آخر ما نزل آية الربا من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾ [البقرة: ٢٧٨].

٢ ـ **وقيل**: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

٣ ـ **وقيل**: آخر ما نزل آية الدّين من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٤ ـ **وقيل**: آخر ما نزل آية الكلالة: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].

٥ ـ **وقيل**: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨].

٦ ـ **وقيل**: آخر ما نزل سورة المائدة والمراد أنها آخر سورة نزلت في الحلال والحرام فلم تنسخ فيها أحكام.

٧ ـ **وقيل**: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

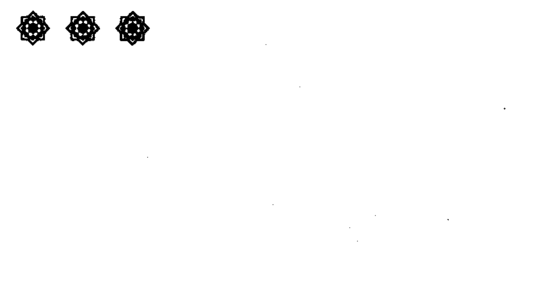
٨ ـ **وقيل**: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾ [النساء: ٩٣].

٩ ـ **وقيل**: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾﴾ [النصر: ١].

١٠ ـ **وقيل**: آخر ما نزل قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

وهذه الأقوال ليس فيها شيء مرفوع إلى النبي ﷺ، وكلٌّ قال بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن، ويحتمل أن كلاً

منهم أخبر عن آخر ما سمعه من الرسول ﷺ، أو قال ذلك باعتبار آخر ما نزل في تشريع خاص، أو آخر سورة نزلت كاملة ـ والله أعلم.



أوائل موضوعية

تناول العلماء أوائل ما نزل بالنسبة إلى موضوعات خاصة، ومن ذلك:

١ ـ **أول ما نزل في الأطعمة**: أول آية نزلت بمكة آية الأنعام:

﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِىَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾ [الأنعام: ١٤٥].

٢ ـ **أول ما نزل في الأشربة**: أول آية نزلت في الخمر آية البقرة:

﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَاۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾﴾ [البقرة: ٢١٩].

٣ ـ أول ما نزل في القتال: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول آية نزلت في القتال:

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُـلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَـدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾ [الحج: ٣٩] رواه الحاكم في المستدرك.



آيات ومسميات

*** آية الظهار:**

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝٢﴾ [المجادلة: ٢].

نزلت في خولة بنت ثعلبة. عن خويلة بنت ثعلبة قالت: فيّ والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله صدر سورة المجادلة، قالت: كنت عنده وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه، قالت: فدخل عليَّ يوماً فراجعتُه بشيء، فغضب فقال: أنت عليَّ كظهر أمي. قالت: ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعةً ثم دخل عليَّ فإذا هو يريدني عن نفسي قالت: قلت كلا، والذي نفس خويلة بيده لا تخلص إليَّ، وقد قلتَ ما قلتَ، حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت: فواثبني، فامتنعتُ منه فغلبتُه بما تغلب به المرأة الشيخَ الضعيفَ فألقيتُه عني، قالت: ثم خرجت

إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثياباً ثم خرجت حتى جئت إلى رسول الله ﷺ فجلستُ بين يديه فذكرت له ما لقيت منه وجعلتَ أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه، قالت: فجعل رسول الله ﷺ يقول: **«يا خويلة ابنُ عمك شيخٌ كبيرٌ فاتقي الله فيه»**.

قالت: فوالله ما برحتُ حتى نزل فيَّ قرآن فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه ثم سُرّيَ عنه فقال لي: **«يا خويلة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك قرآناً** - ثم قرأ عليَّ - ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ - إلى قوله تعالى -: ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾» قالت: فقال لي رسول الله ﷺ: **«مريه فليعتق رقبة»** قالت: فقلت: يا رسول الله ما عنده ما يعتق، قال: **«فليصم شهرين متتابعين»** قالت: فقلتُ: والله إنه لشيخ كبير ما به من صيام قال: **«فليطعم ستين مسكيناً وسقاً من تمر»**. قالت: فقلتُ: والله يا رسول الله ما ذاك عنده، قالت: فقال رسول الله ﷺ: **«فإنا سنعينه بعرقٍ من تمر»** قالت: فقلت: يا رسول الله وأنا سأعينه بعرقٍ آخر. قال: **«قد أصبت وأحسنت فاذهبي فتصدقي به عنه ثم استوصي بابن عمك خيراً»** قالت: ففعلت. [رواه أحمد].

* آية الجزية:

قال تعالى: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا

بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [التوبة: ٢٩].

لما أمر الله تعالى رسولَه والمؤمنين بقتال المشركين حتى يتوبوا من الشرك ويوحدوا الله ويعبدوه بما شرع أمر رسوله في هذه الآية والمؤمنين بقتال أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى إلى أن يسلموا أو يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون وجعل إعطاء الجزية غايةً لنهاية القتال لا الإسلام لأن الإسلام يُعرض أولاً على أهل الكتاب فإن قبلوه فذاك، وإن رفضوه يُطلب منهم الدخول في ذمة المسلمين وحمايتهم تحت شعار الجزية وهي رمز دالٌ على قبولهم حماية المسلمين وحكمهم بشرع الله تعالى فإذا أعطوها حقنوا دماءهم وحفظوا أموالهم وأمنوا في حياتهم المادية والروحية.

* آية الملاعنة:

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾﴾ [النور: ٦ ـ ٩].

هذه الآية الكريمة فيها فَرَجٌ للأزواج وزيادة مخرج إذا قذف أحدُهم زوجته وتعسر عليه إقامة البينة أن يلاعنها كما أمر الله عزَّ وجلَّ وهو أن يحضرها إلى الإمام فيدعي عليها بما رماها به، فيحلفه الحاكم أربع شهادات بالله في مقابلة أربعة شهداء إنه لمن الصادقين أي فيما رماها به من الزنا «والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين» فإذا قال ذلك بانت منه بنفس هذا اللعان عند الشافعيِّ وطائفة كثيرة من العلماء ويُعطيها مهرها ويتوجب عليها حد الزنا ولا يدرأ عنها العذاب إلا أن تلاعن فتشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين أي فيما رماها به «والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين».

* آية الكرسي:

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥].

آية الكرسي لها شأن عظيم، فقد صح الحديث عن رسول الله ﷺ بأنها أفضل آية في كتاب الله. فعن عبدالله بن أبي بن كعب أن أباه أخبره أنه كان له جرن فيه

تمر، قال: فكان أبي يتعاهده، فوجده ينقص، قال: فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبيه الغلام المحتلم قال: فسلمت عليه، فرد السلام، قال: فقلت: ما أنت؟ جنيٌّ أم أنسيٌّ؟ قال: جني. قال: ناولني يدك، قال: فناولني يده، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقلت: هكذا خلق الجن. قال: قال: علمتِ الجنُّ ما فيهم أشد مني، قلت: فما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك. قال: فقال له أبي: فما الذي يجيرنا منكم؟ قال: هذه الآية، آية الكرسي ثم غدا إلى النبي فأخبره، فقال النبي ﷺ: «**صدق الخبيث**». [رواه الحاكم في مستدركه].

* آية المباهلة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾ [آل عمران: ٥٩ ـ ٦١].

نزلت في نصارى نجران حين حاججوا الرسول ﷺ في عيسى عليه السلام.

فعن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه قال: قدم وفد نجران على النبي ﷺ وتقدم عنهما العاقب والسيد فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الإسلام. فقالا: أسلمنا قبلك، قال: «**كذبتما، إن شئتما أخبرتُكما بما يمنعكما عن الإسلام**». فقالا: هاتِ أنبئنا، قال: «**حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير**». فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه على أن يأتياه في الغداة. قال الراوي: فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليٍّ وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا فأتوا له بالجزية. فقال النبي ﷺ: «**والذي بعثني بالحق لو فعلا، لمُطِر الوادي ناراً**» [رواه الحاكم في المستدرك].

أي: لو تلاعنا لعذبهما الله بصاعقة من السماء تحرقهما وما حولهما.

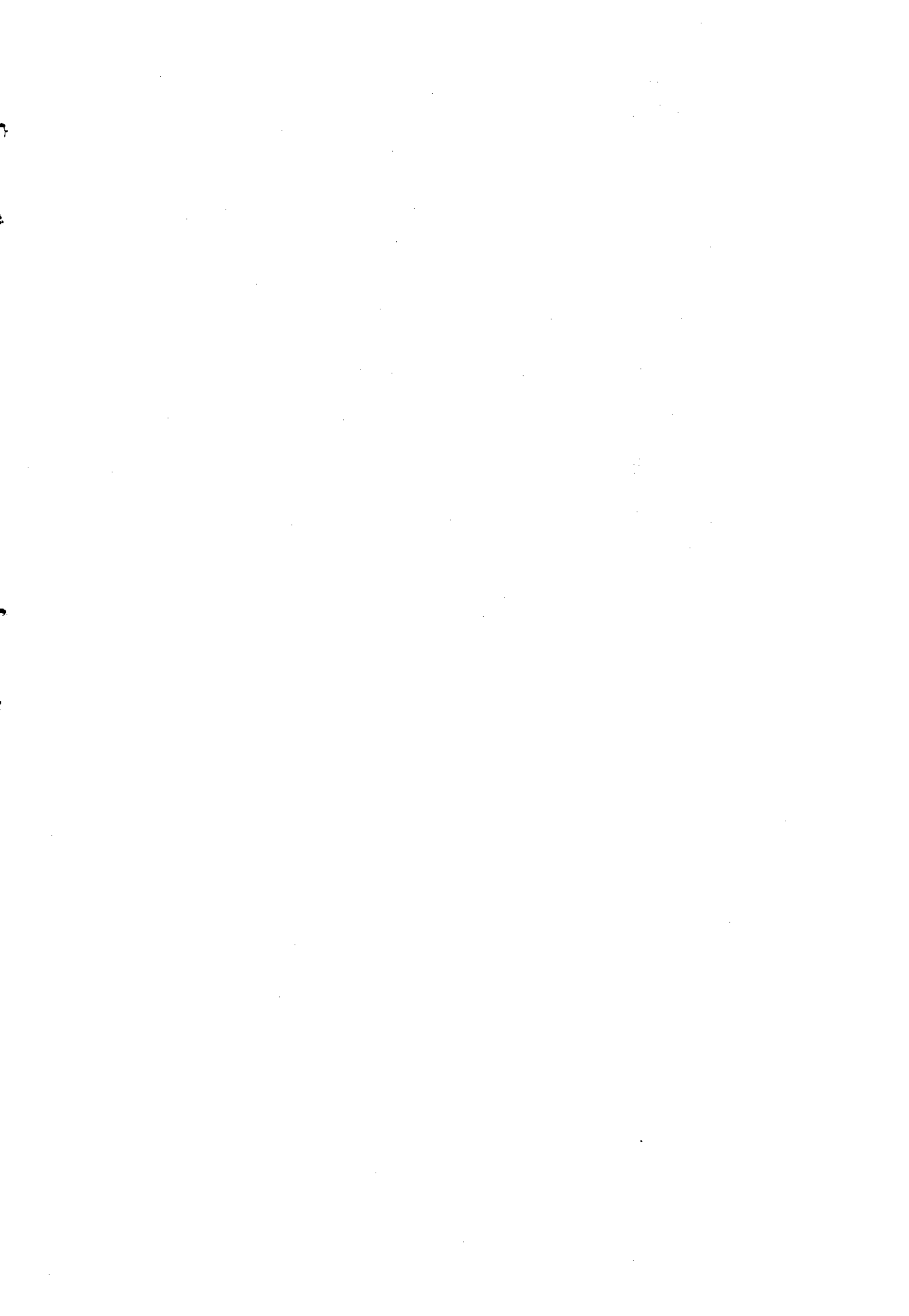
* آية الحجاب:

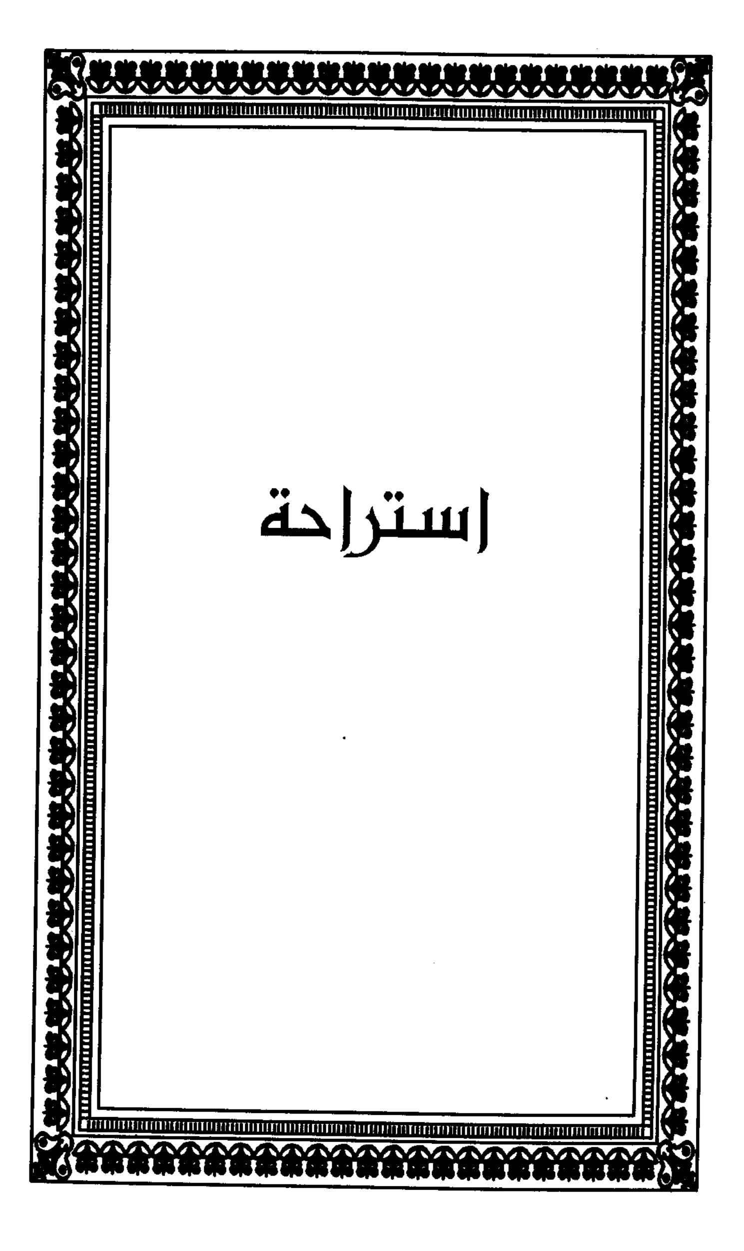
قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ

ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ [الأحزاب: ٥٣].

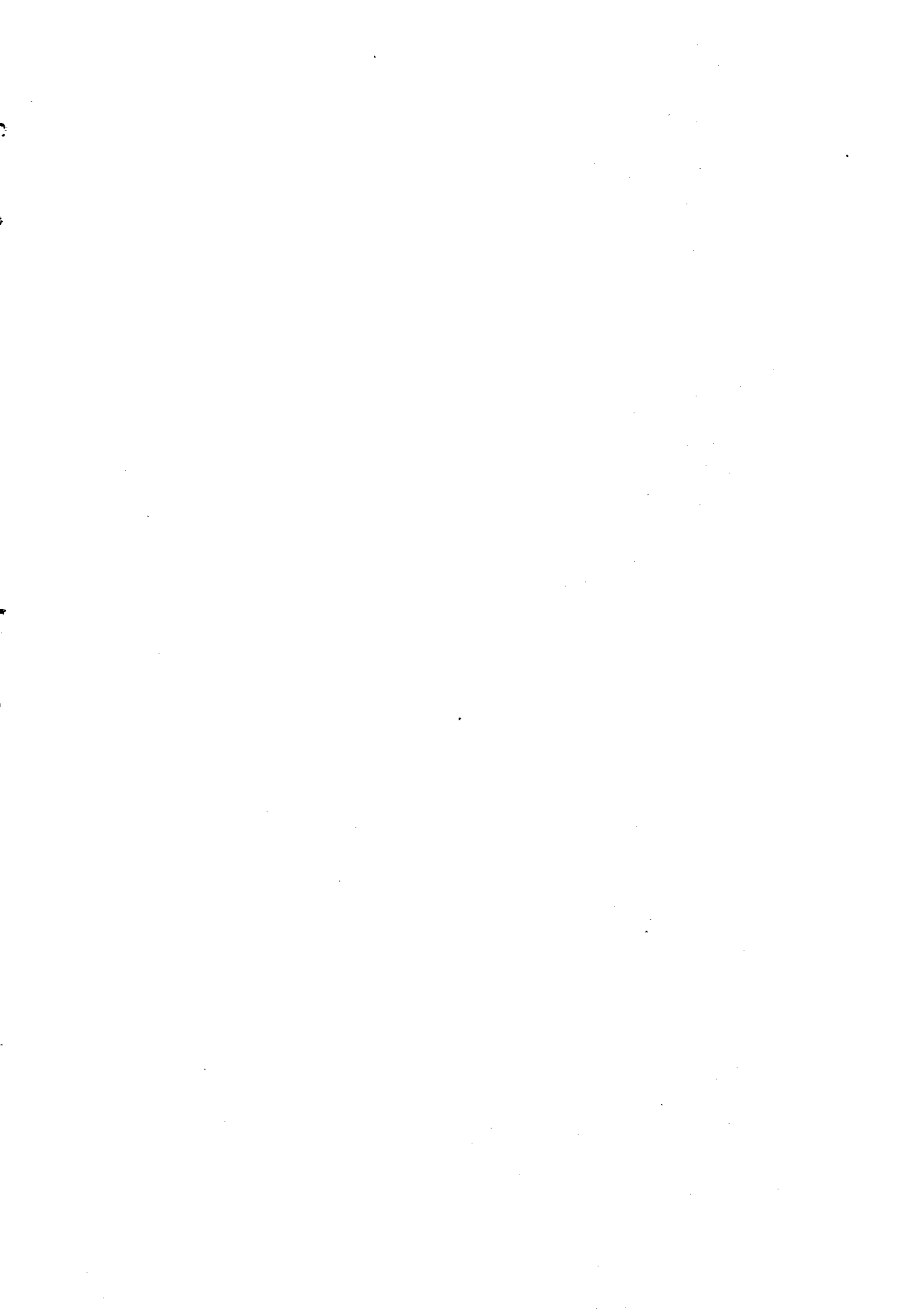
آيةُ الحجاب فيها أحكام وآداب شرعية وهي مما وافق تنزيلها قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ثبت ذلك في «الصحيحين». فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرتَ أمهاتِ المؤمنين بالحجاب فأنزل اللَّهُ آية الحجاب وكان وقت نزولها في صبيحةِ عرس رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش الأسدية. [رواه البخاري].







استراحة



فضل سورة الكهف

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال**» [رواه مسلم].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاءَ له النورُ ما بين الجمعتين**» [رواه الحاكم والبيهقي].

وعنه رضي الله عنه قول النبي ﷺ: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق**» [رواه البيهقي].



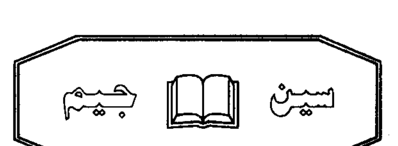
الوصية بكتاب اللّه

وبالتدبر والترتيل فاتْلُ كتابَ
اللّه لا سيما في حندس الظلم
هو الصراط هو الحبل المتين هو الميزان
والعروة الوثقى لمعتصم
هو البيان هو الذكر الحكيم هو
التفصيل، فاقنع به في كل منبهم
هو المنزل نوراً بيناً وهدى
هو الشفاء لما في القلب من سقم
يقال: اقرأ ورتل وارق في غرف
الجنان كي تنتهي للمنزل النعم
كفى وحسبك بالقرآن معجزة
دامت لدينا دواماً غير منصرم
مهيمناً عربياً غير ذي عوج
مصدقاً جاء للتنزيل في القدم

فيه التفاصيل للأحكام مع نبأ
عما سيأتي وعن ماض من الأمم
فانظر قوارع آيات المعاد به
وانظر لما قص عن عاد وعن إرم
وانظر به شرح أحكام الشريعة هل
ترى بها من عويص غير منفصم
الله أكبر ما قد حاز من عبر
ومن بيان وإعجاز ومن حكم
والله أكبر إذ أعيت بلاغته
وحسن تركيبه للعرب والعجم
ثم الصلاة على المعصوم من خطأ
محمد خير رسول الله كلهم



* نقلاً عن فضائل القرآن الكريم. جمع عبدالله الجار الله ص٥٢ ـ ٥٧ (بتصرف).



س: كم عدد سور القرآن؟

ج: مائة وأربع عشرة سورة.

س: ما هي أطول سورة في القرآن؟

ج: سورة البقرة.

س: ما هي السورة التي يطلق عليها (قلب القرآن)؟

ج: سورة يس.

س: لسورة التوبة أسماء أخرى، ما هي؟

ج: البراءة، الكاشفة، الفاضحة، المبعثرة.

س: ما هي السورة التي ختمت باسم نبيين؟

ج: سورة الأعلى ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾.

س: من هي حارسة القرآن؟

ج: حفصة بنت عمر ـ رضي الله عنها.

س: ما هي السورة التي كانت سبباً في إسلام عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه؟

ج: سورة طه.



الأعداد في القرآن

العدد (١)

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ **وَاحِدٌ** فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٨].

العدد (٢)

قال تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ **ٱثْنَيْنِ** إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠].

العدد (٣)

قال تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ **ثَلَاثَةُ** أَشْهُرٍ﴾ [الطلاق: ٤].

العدد (٤)

قال تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ **أَرْبَعَةً** مِّنكُمْ﴾ [النساء: ١٥].

العدد (٥)

قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ **خَمْسَةٌ** سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢].

العدد (٦)

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى **سِتَّةِ** أَيَّامٍ﴾ [الأعراف: ٥٤].

العدد (٧)

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ **سَبْعَ** بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾ [يوسف: ٤٣].

العدد (٨)

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ **ثَمَٰنِيَةَ**﴾ [الزمر: ٦].

العدد (٩)

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ **تِسْعَ** ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١].

العدد (١٠)

قال تعالى: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ **عَشَرَةِ** مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ﴾ [المائدة: ٨٩].

العدد (١١)

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ **أَحَدَ عَشَرَ** كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤].

العدد (١٢)

قال تعالى: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ **ٱثْنَتَا عَشْرَةَ** عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠].

العدد (١٩)

قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا **تِسْعَةَ عَشَرَ**﴾ [المدثر: ٣٠].

العدد (٢٠)

قال تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ **عِشْرُونَ** صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥].

العدد (٣٠)

قال تعالى: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ **ثَلَٰثُونَ** شَهْرًا﴾ [الأحقاف: ١٥].

العدد (٤٠)

قال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ **أَرْبَعِينَ** سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٢٦].

العدد (٥٠)

قال تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا **خَمْسِينَ** عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٤].

العدد (٦٠)

قال تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ **سِتِّينَ** مِسْكِينًا﴾ [المجادلة: ٤].

العدد (٧٠)

قال تعالى: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ **سَبْعِينَ** مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠].

العدد (٨٠)

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ **ثَمَٰنِينَ** جَلْدَةً﴾ [النور: ٤].

العدد (٩٩)

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ **تِسْعٌ وَتِسْعُونَ** نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣].

العدد (١٠٠)

قال تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ **مِائَةَ** عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

العدد (٢٠٠)

قال تعالى: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا **مِائَتَيْنِ**﴾ [الأنفال: ٦٦].

العدد (٣٠٠)

قال تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ **ثَلَاثَ مِائَةٍ** سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ [الكهف: ٢٥].

العدد (٣٠٩)

قال تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ **ثَلَاثَ مِائَةٍ** سِنِينَ وَازْدَادُوا **تِسْعًا**﴾ [الكهف: ٢٥].

العدد (٩٥٠)

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ **أَلْفَ** سَنَةٍ **إِلَّا خَمْسِينَ** عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤].

العدد (١٠٠٠)

قال تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ **أَلْفَ** سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦].

العدد (٢٠٠٠)

قال تعالى: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا **أَلْفَيْنِ** بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٦٦].

العدد (٣٠٠٠)

قال تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم **بِثَلَاثَةِ آلَافٍ** مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٤].

العدد (٥٠٠٠)

قال تعالى: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم **بِخَمْسَةِ آلَافٍ** مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

العدد (٥٠٠٠٠)

قال تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ **خَمْسِينَ أَلْفَ** سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤].

العدد (١٠٠٠٠٠)

قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ **مِائَةِ أَلْفٍ** أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧].

الأعداد الكسرية في القرآن

١/٢ (النصف).

١/٣ (الثلث).

١/٤ (الربع).

١/٦ (السدس).

١/٨ (الثمن).

قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ **نِصْفُ** مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ **الرُّبُعُ** مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ **الثُّمُنُ** مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا **السُّدُسُ** فَإِن كَانُوٓا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى **الثُّلُثِ** مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ [النساء: ١٢].

٣/ ٢ (الثلثان).

قال تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا **الثُّلُثَانِ** مِمَّا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦].



نساء في القرآن

أم سليم بنت ملحان

هي الرميصاء أم سليم، بنت ملحان، بن خالد، بن زيد، بن حرام، بن جندب، بن عامر، الأنصارية الخزرجية رضي الله عنها. كانت تتحلى بذكاء نادر وخلق كريم. تزوجها ابن عمها مالك بن النضر فولدت له أنساً. وما أن أشرق نور النبوة، كانت أم سليم مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار. وكان من أوائل من وقف في وجهها زوجها مالك الذي غضب وثار عندما علم بإسلامها، فقال لها: أصبوتِ؟ قالت بيقين وثبات: ما صبوت، ولكني آمنت. وجعلت تلقن أنساً: قل: لا إله إلا الله، قل: أشهد أن محمداً رسول الله، ففعل. وتحركت لدى مالك مشاعر الاعتزاز بالإثم أمام مواقف زوجته الصلبة، وصمودها على العقيدة الجديدة فلم يجد بداً من إخبارها بأنه سيخرج من البيت هائماً على وجهه وأنه لن يعود إليه حتى تعود عن دينها. ومع إصرارها خرج من البيت غاضباً فلقيه عدو له

فقتله. ولما علمت أم سليم بمقتل زوجها احتسبت إلى الله وقالت: لا جرم، لا أفطم أنساً حتى يدع الشدي، ولا أتزوج حتى يأمرني أنس.

وذهبت أم أنس إلى الحبيب ﷺ على استحياء، وعرضت عليه أن يكون فلذةُ كبدها خادماً عند معلم البشرية كل خير، فرحّب رسول الله ﷺ وأقرّ عينها بذلك.

ومضى الناس يتحدثون عن أنس بن مالك وأمه بإعجاب وتقدير، ويسمع أبو طلحة بالخبر فيتقدم للزواج منها ولكنها رفضت وهي تقول: (والله ما مثلك يا أبا طلحة يُرد، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة ولا يحل لي أن أتزوجك، فإن تُسلم فذاك مهري ولا أسألك غيره).

لقد هزّت هذه الكلمات أعماق أبي طلحة وملأت كيانه، وما شعر إلا ولسانه يردد: (أنا على مثل ما أنت عليه، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) فالتفتت أم سليم إلى ابنها وهي تقول بسعادة: قم يا أنس فزوّج أبا طلحة. فزوّجها وكان صداقها الإسلام.

وهكذا دخل أبو طلحة رضي الله عنه مدرسة الإيمان على يد زوجته الفاضلة أم سليم.

ومن مآثر هذه المرأة وزوجها المؤمن أَنْ أنزل الله فيهم قرآناً يتعبد به الناس. يقول أبو هريرة رضي الله عنه: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني مجهود، فأرسل

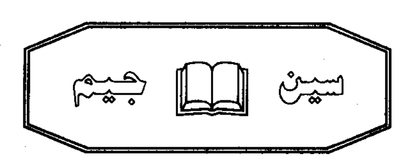
إلى بعض نسائه فقالت: والذي بعثك بالحق، ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت مثل ذلك، وقلن كلهن مثل ذلك. فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ يُضيفه يَرْحَمْهُ الله»** فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة فقال: أنا يا رسول الله، فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته (أم سليم): هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلا قوت صبياني، قال: فعلليهم بشيء ونوّميهم، فإذا دخل ضيفنا فأريه أنا نأكل، فإذا هوى بيده ليأكل فقومي إلى السراج كي تصلحيه فأطفئيه، ففعلت. فقعدوا فأكل الضيف، وباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال ﷺ: **«لقد عجب الله ـ أو: ضحك الله ـ من فلان وفلانة»** وفي رواية أخرى: **«قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة»** [أخرجه البخاري] وفي آخر الحديث فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩].

ولم يتمالك أبو طلحة نفسه من الفرح، وأسرع ليثلج صدر زوجته ويقر عينها بأنه قد أنزل الله فيهم قرآناً يتلى.

وقد بشّر الرسول ﷺ أم سليم بالجنة حين قال: **«دخلت الجنة فسمعت خشفة، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذه الرميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك»** [أخرجه مسلم].

فهنيئاً لأم سليم، نِعم الصحابية.. قدوة نساء المسلمين.





س: آية تكررت في القرآن ٣١ مرة في سورة واحدة، ما هي؟

ج: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ في سورة الرحمٰن.

س: ما السورة التي تعدل ربع القرآن؟

ج: سورة الكافرون.

س: سورة فاضت لها دموع النجاشي وقساوسته، ما اسمها؟

ج: سورة مريم.

س: آية في القرآن اشتملت على ٢٥ ضميراً لجماعة الإناث، ما هي؟

ج: سورة النور، ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ

أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾ آية ٣١.

س: ما هي السورة التي تُعرف بعروس القرآن؟

ج: سورة الرحمٰن.

س: ما هي السورة التي تنتهي جميع آياتها بحرف السين؟

ج: سورة الناس.

س: ما هي السورة التي تسمى الراقية؟

ج: سورة الفاتحة.

س: ما هي أطول كلمة في القرآن؟

ج:  آية ١٣٧ من سورة البقرة.

❁ ❁ ❁

أمثال قراء القرآن

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلُ المُؤمِنِ الّذي يَقرَأُ القُرآنَ، مَثلِ الأُترُجّةِ رِيحُهَا طَيّبٌ وَطَعْمُهَا طَيّبٌ، ومَثَلُ المُؤمِنِ الّذي لا يَقرَأُ القُرآنَ كَمَثلِ التّمْرَةِ لا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الّذي يَقرأُ القُرآنَ كَمَثلِ الرّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيّبٌ، وَطَعْمُها مُرٌّ، وَمَثلُ المُنَافِقِ الّذي لا يَقرَأُ القُرآن كَمَثل الحَنظَلَةِ، لَيسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعمها مُرٌّ**» [متفق عليه].

● إن الأصل في كل شيء لُبُّه والمكتسب ما يطرأ عليه من أحوال. **فالأصل** في الإنسان قلبه، وما ينطوي عليه من إيمان أو كفر أو نفاق. **والمكتسب** ما يطرأ عليه من أحوال يقوم بها كقراءة القرآن من كل من المؤمن أو الفاجر وعدم قراءة كل منهما.

ـ مثل المؤمن وحاله مع القرآن الكريم:

أ ـ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن:

قلب المؤمن قلب طيب بما فيه من الإيمان والحب لله ورسوله ﷺ، وإذا أضاف المؤمن إلى طيب إيمانه ما يُزكيه بقراءة القرآن نمت وزكت خيرية قلبه، وجَمَّل ظاهره المتمثل في أخلاقه ومعاملاته فيكون مثله في الفاكهة ثمرة الأترجة لأنها ثمرة طيبة حلوة الطعم كما أنها كلما نضجت زكت رائحتها. قال الإمام أحمد بن حجر العسقلاني في شرح هذه العبارة: قيل خَصَّ الرسولُ ﷺ صفة الإيمان بالطعم وصفة التلاوة بالريح، لأن الإيمان ألزم للمؤمن من تلاوة القرآن إذ يُمكن حصول الإيمان بدون التلاوة، وكذلك الطعم ألزم للجوهر من الريح فقد يذهب ريح ويبقى طعمه.

ب ـ مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن:

ضرب الرسول ﷺ مثلاً للمؤمن الذي لا يقرأ القرآن بالتمرة، طعمها حلو ولكنها لا ريح لها، فهذا المؤمن قد طَيَّبَ الإيمان جوهره، ولكن المؤمن يحتاج إلى تزكية دائماً، وذلك يكون بتلاوة القرآن، فهي تذكر المؤمن دائماً بالله وحقوقه وبالآخرة وما ينتظر الإنسان فيها من ثواب ونعيم للمؤمنين العاملين وعقاب للكافرين والعاصين. قال

تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥].

ـ مثل المنافق وحاله مع القرآن الكريم:

المنافق هو الذي يرى الحق واضحاً ولا يتبعه بل يحيد ويميل عنه إلى الباطل. وكان منهم من طغى عليه نفاقه فكان لا يقرب القرآن ومنهم من كان يقرؤه ولكنه لم ينشرح قلبه للإسلام وهذان الفريقان هما اللذان شبهما الرسول ﷺ بالثمار المرة، لأن قلب المنافق يمتلىء حقداً وشراً.

- فمنهم من يقرأ القرآن فيكفكف من هذا الحقد، فلا يظهر في معاملاته للناس فهذا من وصفه الرسول ﷺ بنبتةٍ، طعمها يشبه قلب المنافق في المرارة والسوء وريحها يشبه القرآن وهي الريحانة ريحها طيب وطعمها مر.
- أما المنافق الذي لا يقرأ القرآن فينطوي قلبه على السوء والمرارة على الإسلام والمسلمين. فهو لا يفتأ يكيد للمسلمين سراً ويؤذيهم علناً، وهو بهذا يكون مُر الباطن والظاهر.





المكي والمدني

الفرق بين المكي والمدني

للعلماء في الفرق بين المكي والمدني ثلاثة آراء اصطلاحية، كل رأي منها بني على اعتبار خاص:

الأول: **اعتبار زمن النزول**، **فالمكي**: ما نزل قبل الهجرة وإن كان بغير مكة، والمدني: ما نزل بعد الهجرة وإن كان بغير المدينة، فما نزل بعد الهجرة ولو بمكة أو عرفة فهو مدني، كالذي نزل عام الفتح، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] فإنها نزلت بمكة في جوف الكعبة عام الفتح الأعظم. وهذا الرأي أولى من الرأيين بعده.

الثاني: **اعتبار مكان النزول**، **فالمكي**: ما نزل بمكة وما جاورها كمنى وعرفات والحديبية. والمدني: ما نزل بالمدينة وما جاورها كأحد وقباء وسلع.

الثالث: **اعتبار المخاطب**، **فالمكي**: ما كان خطاباً لأهل مكة، والمدني: ما كان خطاباً لأهل المدينة.



ضوابط المكي والمدني

استقرأ العلماء السور المكية والسور المدنية، واستنبطوا ضوابط قياسية لكل من المكي والمدني:

● ضوابط المكي:

١ ـ كل سورة فيها سجدة فهي مكية.

٢ ـ كل سورة فيها لفظ «كلا»، ولم ترد إلا في النصف الأخير من القرآن. وذكرت ثلاثاً وثلاثين مرة في خمس عشرة سورة.

٣ ـ كل سورة فيها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ وليس فيها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ فهي مكية، إلا سورة الحج ففي أواخرها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ﴾ [آية: ٧٧].

٤ ـ كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الغابرة سوى البقرة.

٥ ـ كل سورة فيها آدم وإبليس فهي مكية سوى البقرة.

٦ ـ كل سورة تفتتح بحروف التهجي مثل ﴿الٓمٓر﴾ و﴿الٓر﴾ و﴿حمٓ﴾ ونحو ذلك فهي مكية سوى البقرة وآل عمران، واختلفوا في سورة الرعد.

ضوابط المدني:

١ ـ كل سورة فيها فريضة أو حد فهي مدنية.

٢ ـ كل سورة فيها ذكر المنافقين، سوى العنكبوت فإنها مكية.

٣ ـ كل سورة فيها مجادلة أهل الكتاب.



أمثلة المكي والمدني

أقرب ما قيل في تعداد السور المكية والمدنية إلى الصحة، أن **المدني** عشرون سورة هي:

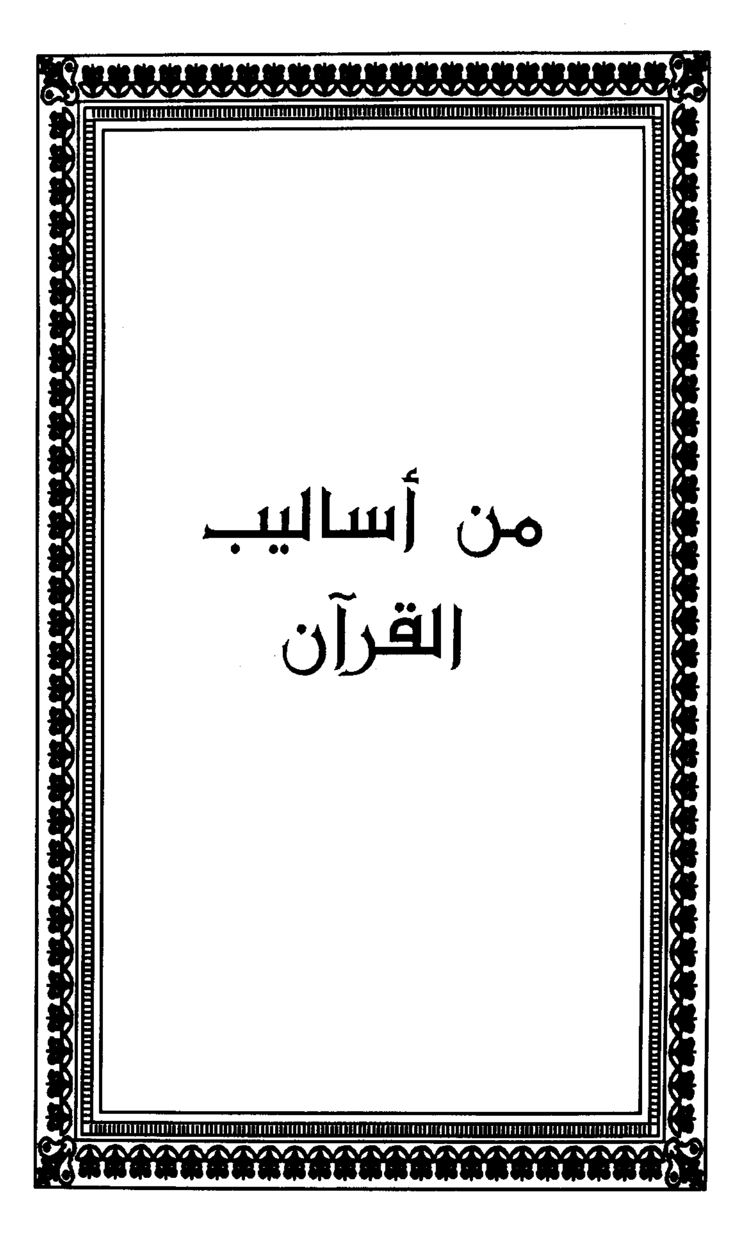
(البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، النور، الأحزاب، محمد، الفتح، الحجرات، الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنة، الجمعة، المنافقون، الطلاق، التحريم، النصر).

وأن المختلف فيه اثنتا عشرة سورة:

(الفاتحة، الرعد، الرحمٰن، الصف، التغابن، المطففون، القدر، البينة، الزلزلة، الإخلاص، الفلق، الناس).

وأن ما سوى ذلك مكي. وهو اثنتان وثمانون سورة، فيكون مجموع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة.





من أساليب القرآن

وجوه مخاطبات القرآن الكريم

الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجهاً، منها:

أولاً: خطاب العام، والمراد به العموم، كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ﴾ [الروم: ٥٤].

ثانياً: خطاب الخاص، والمراد به الخصوص، كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧].

ثالثاً: خطاب العام، والمراد به الخصوص، كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ﴾ [الحج: ١]. لم يدخل فيه الأطفال والمجانين.

رابعاً: خطاب الخاص، والمراد العموم، كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [الطلاق: ١]، افتتح الخطاب بالنبي ﷺ والمراد سائر من يملك الطلاق.

خامساً: خطاب العين، والمراد به الغير، كقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [الأحزاب: ١]، الخطاب له والمراد أمته، لأنه ﷺ كان تقياً، وحاشاه من طاعة الكفار.

سادساً: خطاب التهكم، كقوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾ [الدخان: ٤٩].

سابعاً: خطاب الجمع بلفظ الواحد، كقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾﴾ [الانفطار: ٦].



القسم في القرآن

القصد بالقسم تحقيق الخبر وتوكيده. وقد أقسم الله تعالى بثلاثة أشياء:

أولاً: **بذاته**، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ [يونس: ٥٣] ومثله ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾ [مريم: ٦٨].

ثانياً: **بفعله**، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۝٥ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ۝٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧﴾ [الشمس: ٥ ـ ٧].

ثالثاً: **بمفعوله**، كقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ [النجم: ١] وقوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ۝٢﴾ [الطور: ١، ٢].

والله سبحانه يقسم بما يشاء من خلقه، وليس لأحد أن يقسم إلا بالله تعالى. والقسم إما ظاهر، كالآيات السابقة، وإما مضمر، وهو قسمان:

الأول: دلت عليه اللام، كقوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

الثاني: دل عليه المعنى كقوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١].





النسخ
في القرآن

الناسخ والمنسوخ

قال الأئمة: لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف الناسخ والمنسوخ منه. والناسخ يرد بمعنى: الإزالة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [الحج: ٥٢] وبمعنى: التبديل، ومنه ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ﴾ [النحل: ١٠١] وبمعنى: التحويل، كتناسخ المواريث، بمعنى تحويل الميراث من واحد إلى واحد.

والنسخ مما خصّ الله به هذه الأمة لحكم منها:

التيسير، وقد أجمع المسلمون على جوازه، وأنكره اليهود ظناً منهم أنه بداء، كالذي يرى الرأي ثم يبدو له، أنه كان عمل خطأ في رأيه. أو أنه استبان له أمر هو خير من الأول، وهو باطل لأنه بيان مدة الحكم كالإحياء بعد الإماتة وعكسه، والمرض بعد الصحة وعكسه، والفقر بعد الغنى وعكسه، وذلك لا يكون بداء، فكذا الأمر والنهي.

وقيل: لا ينسخ القرآن إلا بالقرآن، كقوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦] وقيل: بل ينسخ القرآن بالسنة لأنها أيضاً من عند الله، لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣﴾ [النجم: ٣] وجعل منه آية الوصية ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ . . .﴾ [البقرة: ١٨٠]، منسوخة بحديث: «**لا وصية لوارث**» وقيل: إذا كانت السنة بأمر الله من طريق الوحي نسخت، وإن كانت باجتهاد فلا. وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: (حيث وقع نسخ القرآن بالسنة فمعها قرآن عاضد لها، وحيث وقع نسخ السنة بالقرآن فمعه سنة عاضدة له).

ولا يقع النسخ إلا في الأمر والنهي ولو بلفظ الخبر، أما الخبر الذي ليس بمعنى الطلب فلا يدخله النسخ، ومنه الوعد والوعيد.



كيف يعرف النسخ؟

ويعرف النسخ من النقل الصريح عن الرسول ﷺ أو عن صحابي يقول: آية كذا نسخت كذا. وقد يحكم به عند وجود التعارض المقطوع به مع علم التاريخ ليعرف المتقدم والمتأخر.

ولا يعتمد في النسخ على قول عوامّ المفسرين، ولا على اجتهاد المجتهدين من غير نقل صحيح ولا معارضة بيّنة، لأن النسخ يتضمن رفع حكم وإثبات حكم تقرّر في عهده ﷺ والمعتمد فيه النقل والتاريخ دون الرأي والاجتهاد.



النسخ في القرآن على ثلاثة أضرب

الضرب الأول: ما نسخ تلاوته وحكمه معاً، كقول عائشة رضي الله عنها: (كان فيما أنزل ـ عشر رضعات معلومات ـ فنسخن ـ بخمس معلومات ـ) [رواه مسلم].

الضرب الثاني: ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته. وبقاء التلاوة ليثاب المسلم عند قراءتها وللتذكير بنعمة التخفيف ورفع المشقة حيث أن غالب النسخ يكون للتخفيف قال تعالى: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٦].

ومثاله: نسخ حكم آية العدة بالحول مع بقاء تلاوتها.

الضرب الثالث: ما نسخ تلاوته وبقي حكمه.

ومثاله: آية الرجم **﴿الشيخ والشيخة إذا زينا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم﴾**.



حكمة النسخ

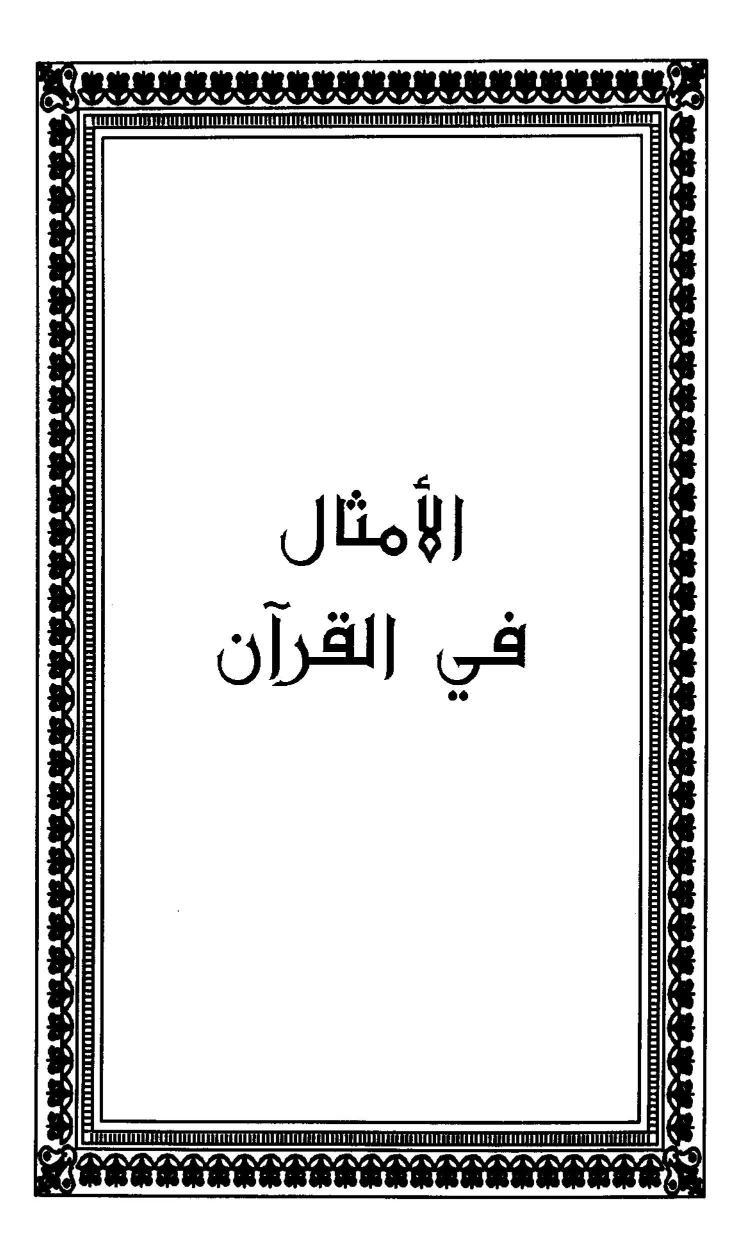
١ ـ مراعاة مصالح العباد.

٢ ـ تطور التشريع إلى مرتبة الكمال حسب تطور الدعوة وتطور حال الناس.

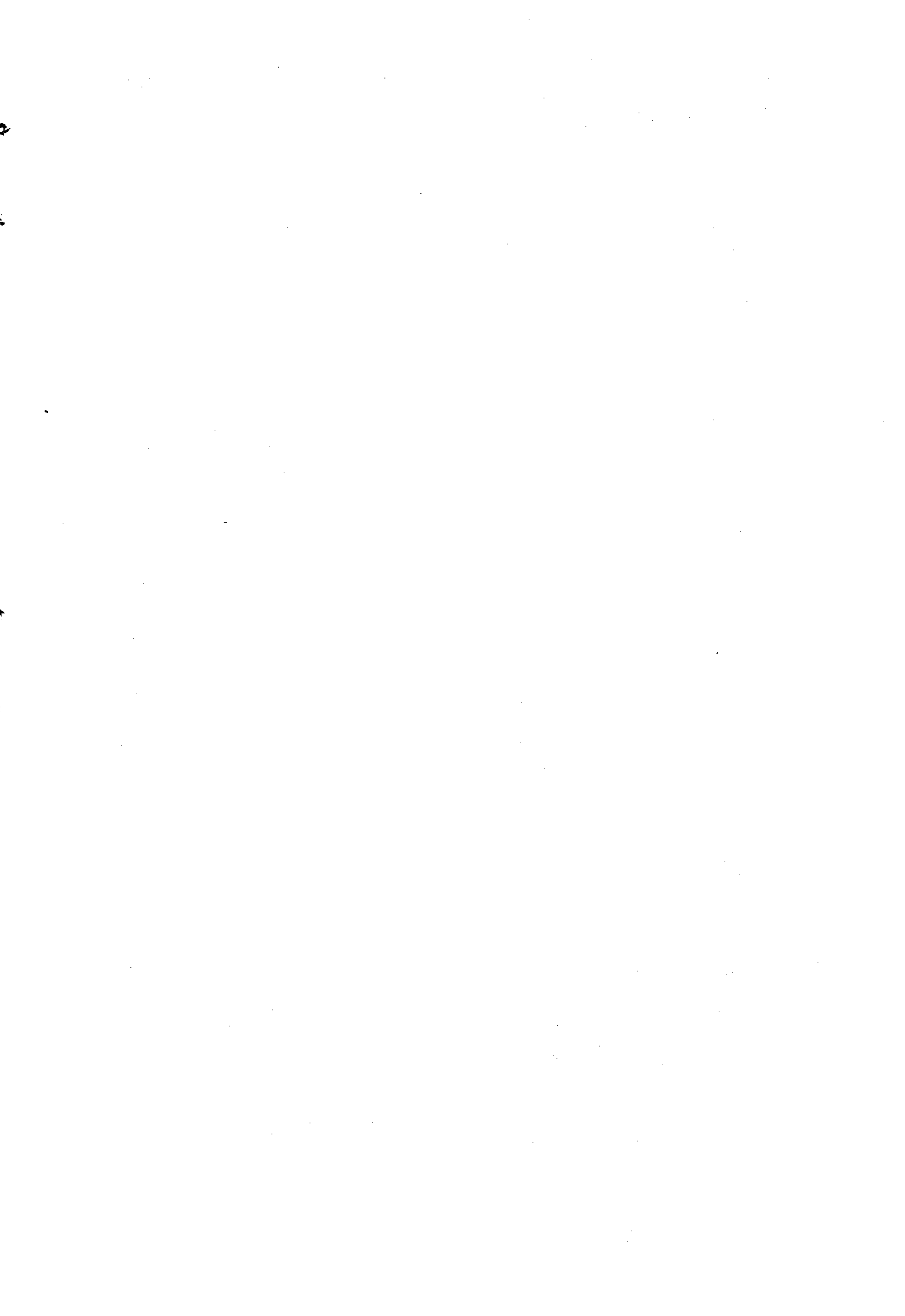
٣ ـ ابتلاء المكلف واختباره بالامتثال وعدمه.

٤ ـ إرادة الخير للأمة والتيسير عليها.





الأمثال في القرآن



قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [العنكبوت: ٤٣].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن القرآن نزل على خمسة أوجه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال**» [أخرجه البيهقي].

قال الله تعالى:

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ [يس: ٧٨ ـ ٨٣].

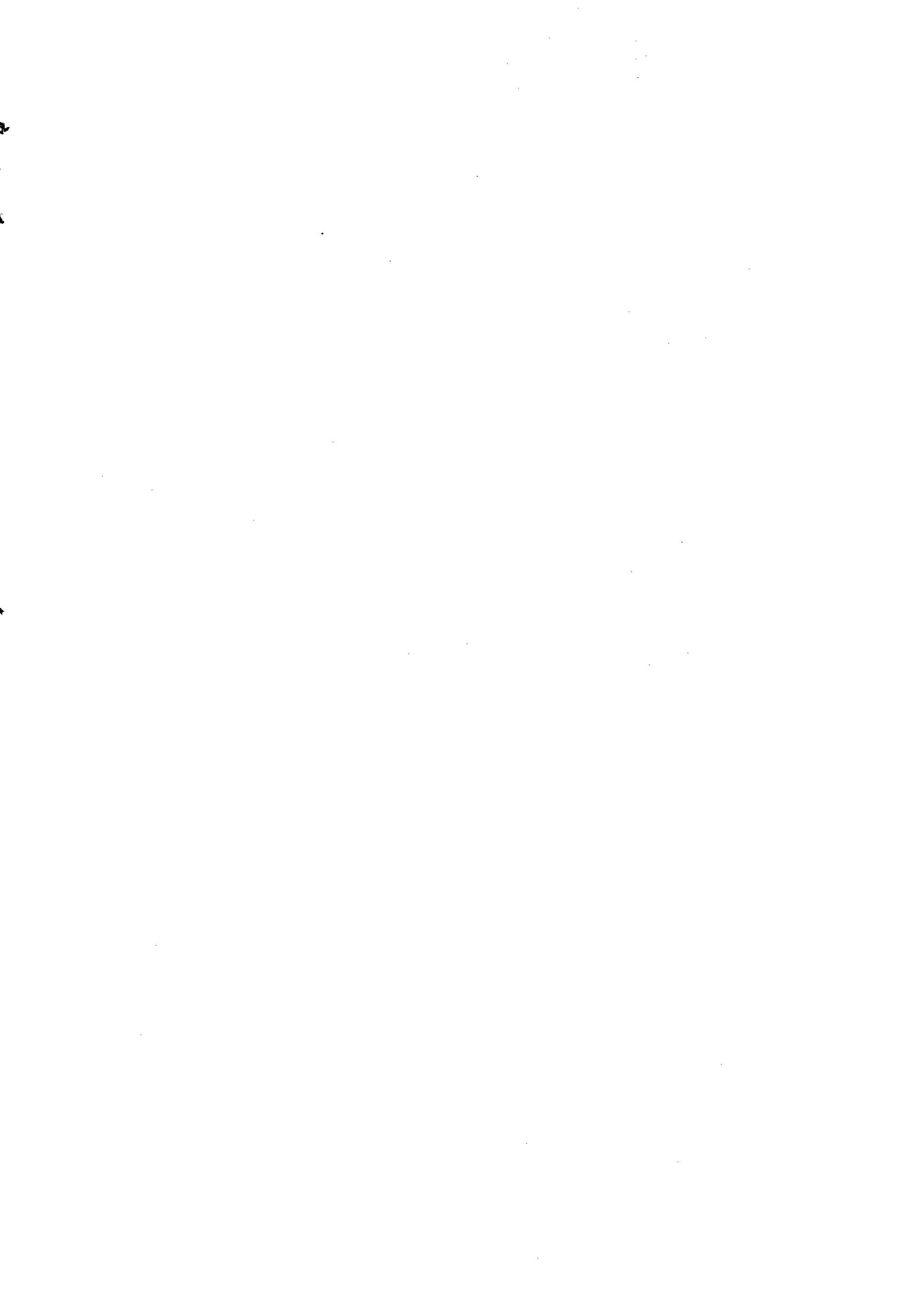
يروى أن نفراً من قريش اجتمعوا في دار الندوة، يتحدثون ويتندرون بما ينزل من وحي على رسول الله ﷺ ثم قال قائلهم: هل سمعتم ما يدّعيه (محمد) من جديد القول والسحر والهذيان؟ إنه يقول بأن ربه يبعث الناس أحياء يرزقون من بعد الموت والفناء.. فقام واحد من أرهاطهم يسعى إلى رسول الله ﷺ يحمل بيده عظماً بالياً، فلما التقاه قال له: هل صحيح ما تدّعي من أن ربك يعيد الناس أحياء بعد موتهم، وبعدما تبلى عظامهم، وتصبح رمماً وفتاتاً كهذا؟ ثم فتّ العظم ونثره في وجه النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: **«نعم، ويبعثك معه أيضاً ثم يحشرك في نار جهنم خالداً فيها»**.

هذا الجاهلي ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾﴾ فأنزل الله تعالى على نبيه قوله يسلحه بالمنطق السليم والحجة الدامغة: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾.

ثم يقول: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾﴾ أيها أضخم وأصعب؟ خلق السموات والأرض أم خلق الإنسان؟ إن الضخامة والصعوبة تستعملان هنا حسب منطق البشر، وبما يتلاءم مع عقولهم ومداركهم وناموسهم، أما عند الله تعالى فهي لا تقاس بهذه المقاييس الهزيلة الضعيفة، فكلا

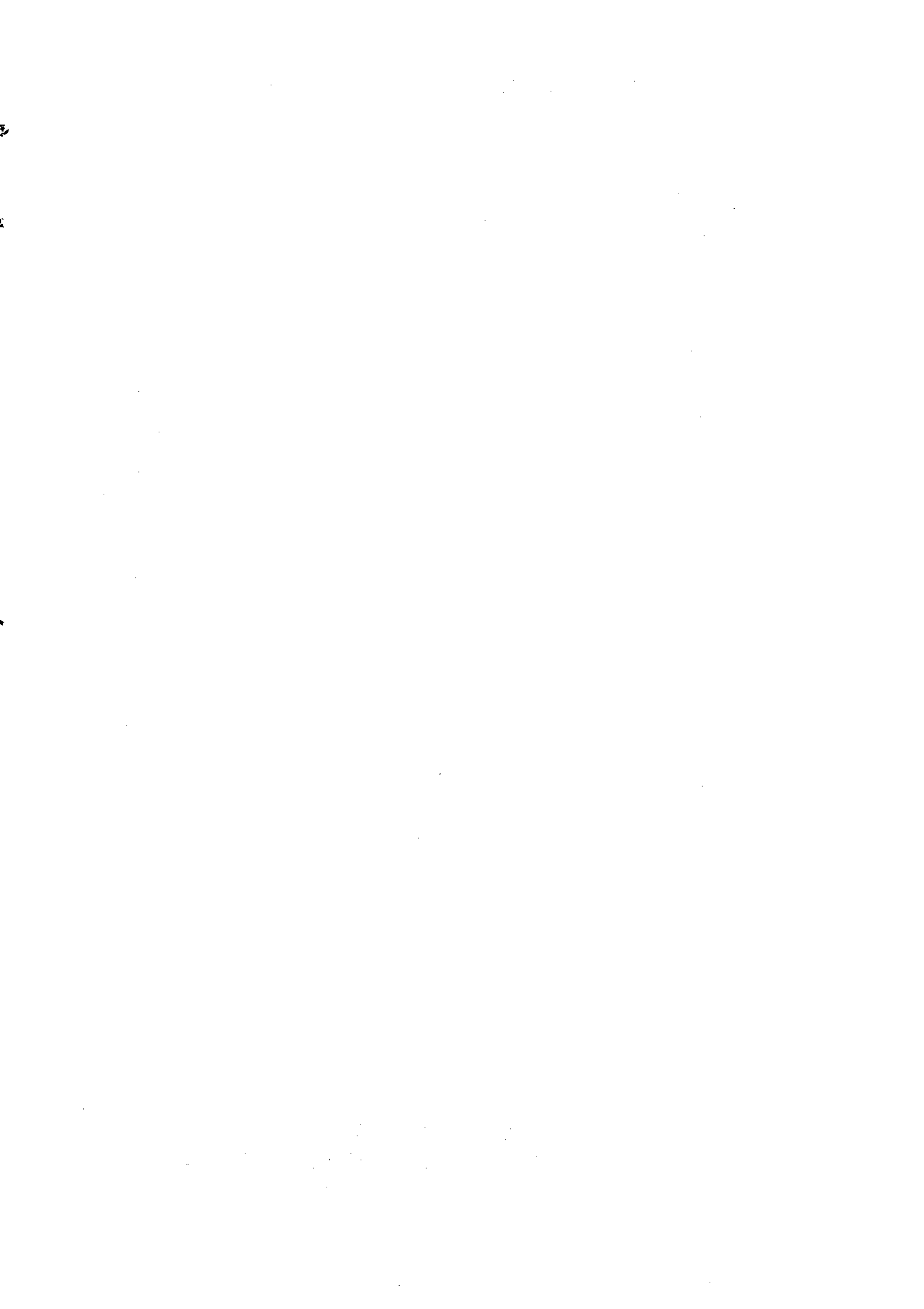
المخلوقين، بل كل المخلوقات تخضع من حيث الإيجاد إلى كلمة واحدة: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾ فلتخرس ألسنة المنافقين، ولتصمت دعاوى المغرورين الجاهلين، ولتنطق ألسنة وقلوب وجوارح المؤمنين قائلة مرددة: ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾.







الإعجاز الطبي في القرآن



الحمل والوضع

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ﴾ [الأحقاف: ١٥].

إن الطفل يسحب من أمه العناصر الغذائية كلها من بروتينات وفيتامينات وأملاح ومعادن حتى يكوّن نسيجه الجديد والمادة الأساسية التي يتكون منها عظامه وهي فيتامين (د) والكالسيوم، وحين يأخذ كل هذه المواد والعناصر من دم الأم يتركها تعاني نقصاً شديداً وفقراً هائلاً وحاجة إلى تلك العناصر الأساسية الضرورية لقيام الجسم وممارسته الحياة بكفاءة.

وفي قوله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ﴾ فلفظة ﴿كُرْهًا﴾ توحي بشدة التعب وأن الأم تتعب في الحمل أيما تعب ويستمر هذا التعب في فترة الحمل حتى الوضع فتضعه في تعب شديد أيضاً لقوله: ﴿حَمَلَتْهُ﴾ ولقوله: ﴿وَوَضَعَتْهُ﴾ أي أن النصب والمشقة في الحمل والوضع أيضاً وما بعد الوضع. وفي تكرار اللفظة ﴿كُرْهًا﴾ جلاء للموقف وتوضيح للمعنى وبيان للحال التي تكون عليها الأم الحامل والأم المرضع كذلك.

فإذا استعرضنا مجرد أسماء الأمراض التي تزور الأم فترة الحمل نجد أهمها:

- الأنيميا وفقر الدم الشديدان والنزيف الدموي أثناء الحمل.
- القيء الشديد كل صباح نتيجة عسر الهضم وسوء تمثيل الكربوهيدرات.
- أمراض عصبية ونفسية كما قد تتعرض للإجهاض.
- التوكسيميا السابقة للأكلامسيا.
- أكلامسيا الحمل.
- أمراض القلب المختلفة بأنواعها يزيدها الحمل إيلاماً.
- الحمل في أوضاع غير طبيعية كالوضع المستعرض أو أن يكون أول ما يخرج من الطفل مقعدته أو حمل التوائم وما في كل ذلك من عنت وضيق ومشقة للأم في كل روحاتها وحركاتها وسكناتها.
- إصابة الأم بعد الوضع بحمى النفاس أو الحمى الثانوية أو خراج الثدي واحتقانه.
- ولسبب أو لآخر قد تدفع الأم حياتها أثناء الولادة أو بعدها نتيجة تكالب الأمراض عليها لضعف مقاومتها.



حكمة الصوم

قال تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤].

الصيام هو الامتناع عن الطعام والشراب من الفجر حتى غروب الشمس. وفيه كبح جماح النفس وترويض الشهوة الآدمية ووقف ضراوتها وحدتها للطعام والشراب والنساء، وهو رياضة روحية كما أن الصلاة رياضة بدنية. وفيه أيضاً راحة للمعدة من عناء العمل ليل نهار ـ طوال العام، وشهر في العام يعادل يوماً كل اثني عشر يوماً، وهذه الراحة من عناء العمل المستمر لازمة وضرورية. ولقد وجد إحصائياً أن عدد مرضى النزلات المعوية بالذات ومرضى القولون يقلون في رمضان عن غيره من الشهور، كما أن فاعلية العقاقير تزيد في شهر رمضان عنه في الشهور الأخرى كذلك، لأن المريض عادة ما يناقض علاجه الطبي عندما يأكل الممنوعات ويعرض عن المسموحات.

ولكن في رمضان فإن الصيام عن الممنوع والمسموح يعطي فرصة أكبر لمرضى المعي الدقيق والغليظ بالشفاء

العاجل بإذن الله تعالى، فإن التخمة تقلل من فعالية العقاقير، وتعرقل الشفاء، وتؤخر المعافاة.

وحدد الدكتور النصراني شخاشيري فوائد الصيام في عدة نواح:

أولاً: علاج اضطرابات الهضم واضطرابات الأمعاء وبالذات المزمنة منها.

ثانياً: علاج لزيادة الوزن.

ثالثاً: إقلال السكر في الدم والعمل على إخفائه من البول.

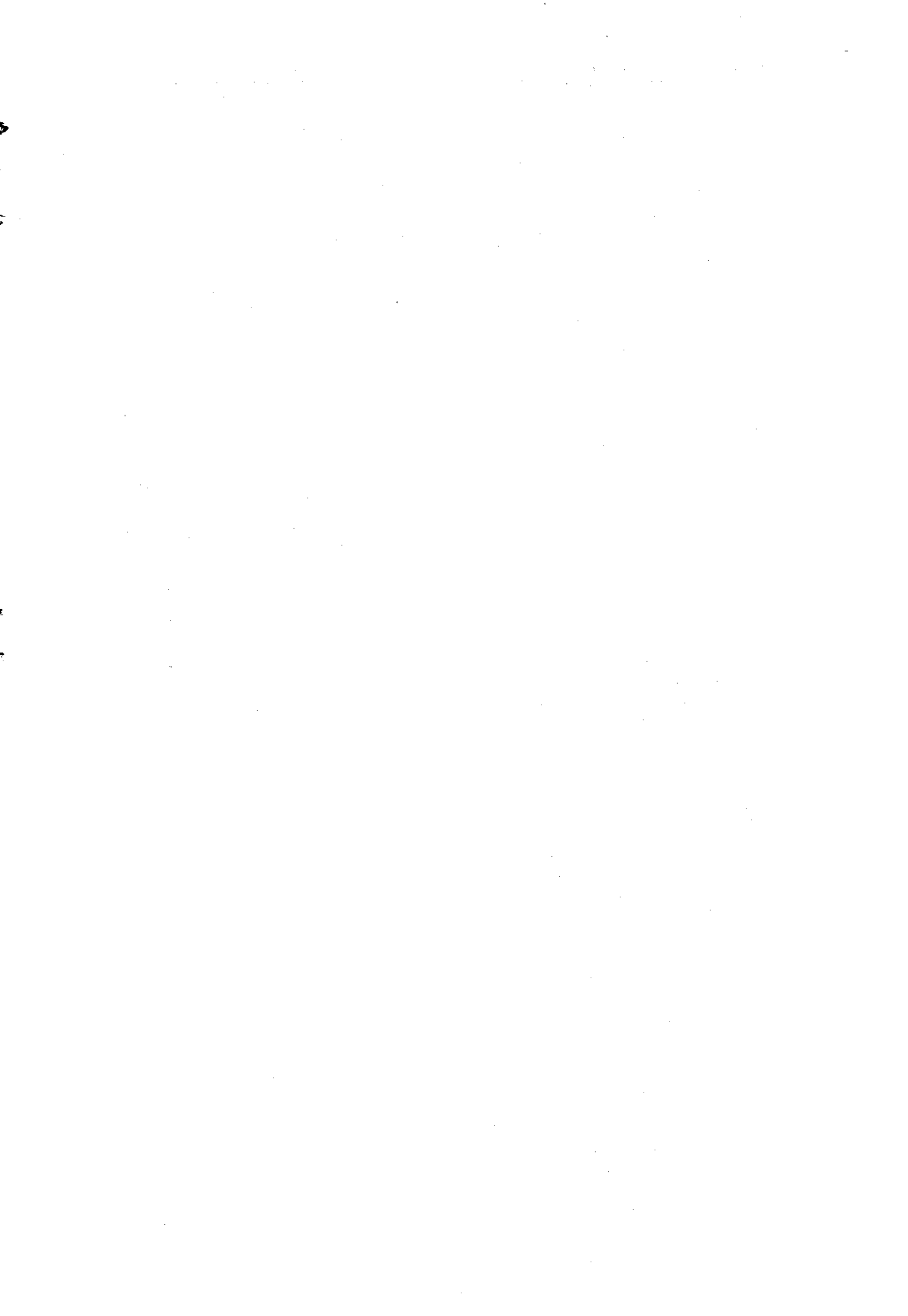
رابعاً: التهاب الكلى الحاد والمصحوب بتورم وارتشاح تستفيد كثيراً من الصيام، وكذلك أمراض القلب المصحوبة بتورم في القدمين والساقين، وتضخم حجرات القلب، والتهابات المفاصل الروماتيزمية.

قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، يقول الله عز وجل: إنما يذر شهوته وطعامه وشرابه من أجلي: فالصوم لي وأنا أجزي به»** [متفق عليه].





استراحة



بعض ما تشابه من آيات القرآن الكريم

١) في سورة المؤمنون آية ٢١ : ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾	في سورة النحل آية ٦٦ : ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ﴾
٢) في سورة المؤمنون آية ٥٢ : ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾﴾	في سورة الأنبياء آية ٩٢ : ﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾﴾
٣) في سورة الشعراء آية ٣٦ : ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾	في سورة الأعراف آية ١١١ : ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾﴾
٤) في سورة الجاثية آية ٥ : ﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ﴾	في سورة البقرة آية ١٦٤ : ﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ﴾
٥) في سورة الطلاق آية ٢ : ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾	في سورة البقرة آية ٢٣١ : ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾

فضل سورة الإخلاص

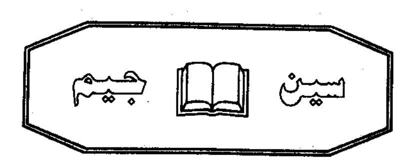
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أخبرني قتادة بن النعمان قال: قام رجل من الليل فقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ السورة يرددها ولا يزيد عليها، فلما أصبحنا قال رجل: يا رسول الله إن رجلاً قام الليلة من السحر، فقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ لا يزيد عليها ـ كان الرجل يتقللها ـ فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن**». [رواه البخاري]



فضل المعوذتين

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنزلت علي آيات لم يرَ مثلهن قط: (المعوذتين)**». [رواه مسلم]





س: ما هي الآية التي جُمعت فيها كل الحروف العربية؟

ج: آخر آية من سورة الفتح ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩﴾.

س: ما هي السورة التي تسمى أخت الطويلتين؟

ج: سورة الأعراف.

س: ما هي السورة التي تسمى الجامعة؟

ج: سورة الشعراء.

س: ما هي السورة التي تسمى المنافقين أو الكبرى؟

ج: سورة التوبة.

س: ما هي السورة التي تسمى الكافية؟

ج: سورة الفاتحة.

س: ما هي السورة التي تسمى المنجية؟

ج: سورة تبارك.

س: ما هي السورة التي تسمى النساء الصغرى؟

ج: سورة الطلاق.

س: ما هي السورة التي تساوي ثلث القرآن؟

ج: سورة الإخلاص.



الطير والحيوان في القرآن

القرود اليهود:

لقد ذكر الله القرود في القرآن الكريم في سورتي البقرة والأعراف وغيرهما من السور. والقصة المهمة التي يجب أن نتعرف عليها هي قصة مسخ اليهود إلى قرود عندما عصوا ربهم، وكذبوا نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام؛ والآيات التي تحكي هذه القصة هي:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾

﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾﴾ [الأعراف: ١٦٣ ـ ١٦٦].

القصة التي حدثت تحكي عن قوم من اليهود كانوا يسكنون قريةً تقع على شاطىء البحر الأحمر هي قرية (أيلة) مكانها الآن هو ميناء إيلات الحالي. وكان هؤلاء اليهود قد عاهدوا الله بواسطة نبيهم أن يخصصوا يوماً لعبادتهم لا يعملون فيه أي عمل دنيوي. وكان هذا اليوم هو يوم السبت من كل أسبوع ينقطعون فيه للعبادة الخالصة لله. ويعملون بقية الأسبوع في الصيد. ومضوا على ذلك فترة من الزمن. ثم أجرى الله عليهم اختباراً، فكان السمك يظهر قريباً من الشاطىء في يوم السبت، فإذا انتهى يوم السبت لا يظهر قريباً من الشاطىء مما ينالهم المشقة في الحصول عليه.

فتحايل فريق من هؤلاء اليهود على خيانة العهد ونقض الوعد ومخالفة أمر الله بحيلة خبيثة، فكانوا ينزلون البحر في يوم السبت ليحوطوا السمك ببعض السدود والشباك حتى لا يهرب داخل البحر، فإذا كان يوم الأحد نزلوا فاصطادوه، وقيل: (أن الشيطان أوحىٰ إليهم بقوله: إنما نُهِيتُم عن أكلها وأخذها وصيدها يوم السبت، فخذوها فيه وكلوها في غيره من الأيام) [ابن كثير: ٢/٣٤٣]. واستمروا على هذه الطريقة فترة من الزمن. وأحس بهم المؤمنون من إخوانهم، فحاولوا منعهم عن هذه المعصية،

ونصحوهم بأن يلتزموا بطاعة الله وأن يوفوا بعهودهم وكان منهم طائفة ثالثة لم يتحايلوا كالطائفة الأولى، ولكنهم لم ينصحوا إخوانهم العاصين، وانتظروا أن يعاقبهم الله ويهلكهم. ولم يقبل العاصون النصيحة، واستمروا في ارتكاب ما نهاهم الله عنه، واعتزلتهم الطائفتان المؤمنتان وانتظروا أن يصيبهم الله بعقابه.

وفي اليوم التالي ذهب المؤمنون إلى العاصين في بيوتهم وطرقوا عليهم الباب، فلم يفتحوا لهم أبوابهم، ونادوا عليهم فلم يردوا عليهم فأحضروا سلماً ووضعوه على الجدران، ثم صعدوا عليه ونزلوا في البيوت فشاهدوا منظراً عجيباً مخيفاً. وجدوا في الحجرات عدداً من القرود بعدد سكان البيوت ولم يشاهدوا إنساناً من السكان، فاقتربوا من القرود فوجدوها تبكي بدمع غزير وقد ظهر على وجوهها الندم والحزن والذلة، فعرف المؤمنون أن الله سبحانه وتعالى قد أوقع عليهم عقابه، ومسخهم قروداً. فوجهوا كلامهم إلى اليهود القرود قائلين لهم: ألم ننهكم عن مخالفة ربكم؟ ألم ننصحكم بعدم خيانة عهودكم مع الله؟ فتهز القرود رؤوسها بالإيجاب وقد غلبها البكاء واليأس دون أن تتكلم. وعاش هؤلاء اليهود الممسوخون إلى قرود ثلاثة أيام لا يأكلون ولا يشربون ثم ماتوا بعدها.

❁ ❁ ❁

الغراب المعلم

هي قصة كان فيها الغراب لابن آدم معلماً، عندما قتل أخاه، والآيات القرآنية تحكي هذه القصة. يقول سبحانه وتعالى في سورة المائدة:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٢٨) إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ (٢٩) فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ (٣٠) فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ (٣١)﴾.

جاءت هذه القصة في القرآن لتبين للناس نتيجة البغي

والحسد والعدوان، في خبر ابني آدم عليه الصلاة السلام، فهي تقص قصته أول جريمة قتل وقعت في الأرض.

كانت حواء تلد في كل مرة توأماً، أحدهما ذكر والثاني أنثى، فكان آدم يزوج الأنثى من البطن الأولى للذكر من البطن الثانية، بحيث لا يحل زواج توأم بتوأمته التي ولدت معه. ولدت حواء مع قابيل أختاً جميلة ومع هابيل أختاً أقل جمالاً، وعندما أراد آدم عليه الصلاة السلام تزويج هابيل بأخت قابيل، اعترض قابيل وقال: أنا أحق بها من أخي، فقال آدم لقابيل: يا بني إن الله أمرني بذلك، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، واستمر الخلاف إلى أن وصلوا إلى اتفاق وافق عليه الجميع، وهو أن يتقدم كل من الأخوين إلى الله بقربان [هو شيء من الطعام الذي يملكه كل منهما يقربه إلى الله ليعرف هل يرضى الله تعالى عن عمله] فمن تقبل الله قربانه هو الفائز (بأخت قابيل الجميلة). قدم هابيل شاة سمينة حيث كان صاحب غنم، وقدّم قابيل حزمة من القمح لأنه كان صاحب زرع. وانتظرا من الله الفصل في الأمر. فأرسل الله ناراً أكلت قربان هابيل، وتركت قربان قابيل، فتضايق قابيل وغضب فأغواه الشيطان وهدد أخاه بأن يقتله، وكان هابيل أقوى من أخيه ولكنه امتنع عن العدوان والرد على أخيه بالشر. بل امتنع حتى عن الدفاع عن نفسه. وسيطر الشيطان على قابيل فأخذ حجراً وضرب به رأس

أخيه هابيل فقتله. ثم تحيّر ماذا يفعل بجثة أخيه بعد أن قتله فلم يكن الموت والدفن معروفاً بعد. فحمل قابيل جثة أخيه هابيل مدة من الزمن، وأخيراً بعث الله تعالى غراباً ومعه غراباً آخر أمام قابيل، فتقاتلا حتى قتل أحدهما الآخر. فحفر الغراب حفرة دفن فيها الغراب المقتول تعليماً وإرشاداً لقابيل حتى يدفن أخاه المقتول. وبعد أن دفن جثة أخيه أصابه الندم والحزن على جريمته.



عالج نفسك بالقرآن

للصداع:

تضع يدك اليمنى على رأسك وتضغط بالسبابة والإبهام على الصدغين وتقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات، وسرعان ما يزول الصداع إن شاء الله.

للحسد والوقاية منه:

قراءة المعوذتين، لحديث أبي موسى رضي الله عنه قال: (كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان، وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما) [رواه الترمذي وابن ماجه].



قصة آية

قال تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١].

القصة يرويها جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه وفيها **يقول**: قدم وفد نجران على النبي ﷺ وتقدّم عنهما العاقب والسيّد، فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الإسلام. **فقالا**: أسلمنا قبلك، **قال**: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما عن الإسلام. **فقالا**: هاتِ أنبئنا، **قال**: حب الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. فدعاهما إلى الملاعنة، فوعداه أن يأتياه في الغداة. **قال الراوي**: فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليّ وفاطمة، وبيد الحسن والحسين، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيبا، فأتوا له بالخراج. **فقال** النبي ﷺ: «**والذي بعثني بالحق لو فعلا، لَمُطِرَ الوادي ناراً**» أي: لو تلاعنا لعذبهما الله بصاعقة من السماء تحرقهما وما حولهما. **قال**: فنزلت الآية.

ثماني فتاوى في احترام القرآن

الفتوى الأولي: إنني شاب عمري الآن ٢٣ عاماً وعندما كنت في سن الثانية عشرة التحقت بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم فحفظته كله، والآن نسيت ما حفظت منه إلا القليل ولم أحفظ إلا أجزاء معدودة، وحاولت حفظه الآن ولكن أجد صعوبة في ذلك، فماذا أفعل، وهل علي إثم فيما نسيت منه؟

الرد:

ننصحك بالعودة إلى حفظه مرة ثانية والمداومة على قراءته وتعاهده والعمل به، ولا إثم عليك في ذلك إن شاء الله تعالى لأن الأحاديث الواردة في وعيد من نسي شيئاً منه كلها ضعيفة.

فتاوى اللجنة الدائمة، برئاسة سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله تعالى

الفتوى الثانية: ما حكم رمي الجرائد في الشوارع وقد كتب فيها بسم الله الرحمٰن الرحيم، أو استعمالها في التنظيف؟

الرد:

كتابة بسم الله الرحمٰن الرحيم مشروعة في أول كتب العلم والرسائل، فقد جرى على ذلك رسول الله ﷺ في مكاتباته، فتعظيمها وصيانتها واجبان، وإهانتها محرمة، والإثم على من يهينها، لأنها آية من كتاب الله عز وجل، ولا يجوز لأحد أن يستعملها في التنظيف أو اتخاذها سفرة أو ملفاً للحوائج، كما لا يجوز إلقاؤها بالزبالات والقمائم.

فتاوى اللجنة الدائمة، برئاسة سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله تعالى

الفتوى الثالثة: مع كثرة تلاوتي للقرآن الكريم والحمد لله، عندما أدخل إلى الخلاء أجد نفسي وبدون شعور أذكر في نفسي بعض الآيات التي تعلقت بالذهن، ما حكم ذلك؟

الرد:

ذكر أهل العلم أنه لا يجوز للإنسان أن يتلو القرآن وهو جالس يقضي حاجته، لأن في ذلك امتهاناً له، وعليه فيجب عليك أن تتحفظ وأن تدخل إلى هذا المكان وأنت في شعور تام تدرك ما تقول ولا يؤدي بك الوسواس حتى تقرأ شيئاً من القرآن، أي: اضبط نفسك إذا دخلت هذا المكان.

فتاوى فضيلة الشيخ/ صالح الفوزان ـ حفظه الله تعالى

الفتوى الرابعة: هل يجوز استعمال بعض آيات القرآن الكريم في المزاح بين الأصدقاء، مثال: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾﴾ [الحاقة: ٣٠] ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ [الفتح: ٢٩].

الرد:

لا يجوز استعمال آيات القرآن في المزاح على أنها آيات من القرآن، أما إذا كانت كلمات دارجة على اللسان لا يقُصد بها حكاية آية من القرآن أو جملة منه فيجوز.

فتاوى اللجنة الدائمة، برئاسة سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله تعالى

الفتوى الخامسة: نسمع كثيراً من الإخوان يستخدمون الآيات القرآنية لضرب أمثلة كقوله تعالى: ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾﴾ [الغاشية: ٧] **فهل هذا جائز أم لا؟**

الرد:

لا بأس بالتمثل بالقرآن الكريم إذا كان ذلك لغرض صحيح كأن يقول: هذا الشيء لا يسمن ولا يغني من جوع، فالتمثيل بالقرآن الكريم إذا لم يكن على وجه السخرية والاستهزاء لا بأس به، وأما إذا كان على وجه السخرية والاستهزاء فهذا يعتبر ردة عن الإسلام.

فتاوى فضيلة الشيخ صالح الفوزان ـ حفظه الله تعالى

الفتوى السادسة: ما الحكم في تسمية الأفلام

السينمائية ببعض الآيات القرآنية مثل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤]، أو ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: ٨٣].

الرد:

لا يجوز تسمية الأفلام السينمائية ببعض الآيات القرآنية، لأن ذلك من الاستهانة بالقرآن ومن التلبيس.

فتاوى اللجنة الدائمة برئاسة سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله تعالى

الفتوى السابعة: هل يجوز مس الحائض للقرآن الكريم، وهل يجوز أن تمس كتاب التفسير أي الوارد فيه الآيات؟

الرد:

لا يجوز لمن عليه حدث أكبر سواء كان جنابة أو حيض أو نفاس أن يمس المصحف لقوله ﷺ: «**لا يمس المصحف إلا طاهر**» فلا يجوز ذلك إلا من وراء حائل، فله أن يمس أو يحمل المصحف بالكيس أو بالغلاف من وراء حائل. أما مس التفسير الذي فيه قرآن فلا حرج في ذلك لأن هذا لا يسمى مصحفاً.

فتاوى فضيلة الشيخ/ محمد بن العثيمين ـ رحمه الله تعالى

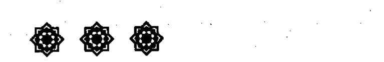
الفتوى الثامنة: هل يجوز للمرأة الحائض أن تقرأ القرآن غيباً؟ وإذا كان هذا غير جائز فهل عليها إثم إذا

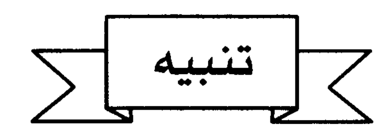
درّست أبناءها القرآن خاصة إذا كانوا في المدارس أثناء الحيض؟

الرد:

لا يجوز للمرأة الحائض أن تقرأ لا من المصحف ولا عن ظهر قلب، لأن عليها حدثاً أكبر فلا يجوز لها أن تقرأ القرآن؛ لأن الرسول ﷺ كان يمتنع من قراءة القرآن إذا كان عليه جنابة، ولكن في حالة خوف النسيان فلا بأس أن تقرأ في هذه الحالة، لأن هذا من الضرورات، وكذلك الطالبة إذا جاءت وقت الامتحان في مادة القرآن وهي حائض ويمتد حيضها ولا يمكن أن تؤدي الامتحان بعد نهاية الحيض فلا بأس أن تقرأه للامتحان، عن ظهر قلب ومن المصحف لكن بشرط أن لا تمسه إلا من وراء حائل. أما قراءة الحائض القرآن لأجل التعليم فإنها لا تجوز لأن هذا ليس ضرورة، والله أعلم.

فتاوى فضيلة الشيخ/ صالح الفوزان ـ حفظه الله تعالى





أود تنبيه كل من يقرأ هذه الرسالة إلى أن المادة الموجودة فيها إنما هي مختصرة ويمكن الاستزادة والاستفادة منها، من المصادر الواردة في آخرها.

وختاماً... فهذا جهدي المتواضع فإن أصبت فمن الله عز وجل وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان. وأسأل المولى العلي القدير أن تنال القبول في نفس كل من يقرأها، وأن يوفق الجميع لما يحب ويرضى - إنه سميع مجيب.

تم بحمد الله تعالى وفضله ،،،

للاستزادة من المعلومات التي جاءت في هذه الرسالة يمكن الرجوع إلى المصادر التالية:

١ ـ **القرآن الكريم.**

٢ ـ **تفسير القرآن الكريم:** الإمام ابن كثير.

٣ ـ **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير:** أبو بكر الجزائري.

٤ ـ **مختصر الإتقان في علوم القرآن:** السيوطي.

٥ ـ **مباحث في علوم القرآن:** مناع القطان.

٦ ـ **قصة آية.. دراسة وافية لأسباب النزول:** عبدالسلام الشافعي والحساني الإدريسي ج٢.

٧ ـ **نساء حول الرسول:** محمود الإستانبولي ومصطفى أبو نصر.

٨ ـ **رجال حول الرسول:** خالد محمد خالد.

٩ ـ **موسوعة سين جيم:** أحمد سالم ج١.

١٠ ـ **عالج نفسك بالقرآن:** أبو الفداء محمد عزت.

١١ ـ **سبعين فتوى في احترام القرآن:** جمع وترتيب أبو أنس علي بن حسين.

١٢ ـ **الإعجاز الطبي في القرآن:** د. السيد الجميلي.

١٣ ـ **مسابقات إسلامية للنساء:** سعيد أحمد الأصبحي ومحمد غنام.

١٤ ـ **تنبيه القارئين للمتشابه في آيات القرآن الكريم:** مفتاح عبدالرحيم إبراهيم.

١٥ ـ **فضائل القرآن:** د. فاروق حمادة.

١٦ ـ **الأمثال في القرآن**: محمد علي قطب.

١٧ ـ **ما ورد في القرآن من الطير والحيوان**: الحسيني شعبان.

١٨ ـ **فضائل القرآن الكريم**: عبدالله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله.

١٩ ـ **المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم**: محمد بسام رشدي.

٢٠ ـ **كتاب الحديث الشريف**: للصف الثالث الثانوي بالمعاهد الدينية.

٢١ ـ **صحيح الجامع الصغير وزيادته**: للألباني.

٢٢ ـ **القواعد الذهبية لحفظ القرآن**: عبدالرحمٰن عبدالخالق.



الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

